

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم مالية ومحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية معمقة



قسم: العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

من إعداد الطلبة:

- بوستة نجاة

- دريس ابتسام

تحت عنوان:

أثر استخدام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني

دراسة حالة " مؤسسة نفضال - تيارت - "

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

أ.د. حسين يحيى	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة تيارت.
أ.د. عبد الرحيم ليلي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة تيارت.
د. شبلاوي ابراهيم	أستاذ محاضر "ب"	عضوا مناقشا	جامعة تيارت.

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ مِمَّا يَخْتَارُ
ثُمَّ عَلَّمَ الْقُرْآنَ
وَإِنَّا لَنَرَاهُ فِي خَلْقِهِ
كَذِي قُوَّةٍ
عَلَّمَ الْقُرْآنَ
وَإِنَّا لَنَرَاهُ فِي خَلْقِهِ
كَذِي قُوَّةٍ
عَلَّمَ الْقُرْآنَ

كلمة شكر وتقدير

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علي بنعمة العقل والدين، القائل في حكم التنزيل

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ يوسف آية 76

وقال رسول الله ﷺ :

" من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له، حتى تروا أنكم كافأتموه " رواه أبو داوود .

الحمد لله وحده الذي أعانني على إكمال هذا العمل ووهب لنا زينة العقل والعلم ويسرنا أمورنا وعززنا بلفهم الحمد لله الذي وفقنا وسهل لنا التقدم للأمام ثم بعد شكر المولى عز وجل فلا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة عبد الرحيم ليلا على قبولها الإشراف على هذا البحث والذي لم تبخل علينا بإعطائنا الإرشادات والنصائح من أجل إعداد هذه المذكرة كما نشكرها على روح التواضع والمعاملة الطيبة فجزاها الله عنا خيرا الجزاء، كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر لجميع مسئولتي وموظفي مؤسسة نفضال الذي بذلوا جهد كبير معي خاصة أميار فيصل وإلى كل من مديد العون والمساعدة لي وفي الأخير أتقدم بجزيل لشكر وامتنان إلى أصدقائي جميعا دون ذكر أسمائهم فبارك الله فيكم جميعا .

الاهداء

إلى من أوصانا بهم الرحمان حين قال " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"
و إلى من زرعوا في قلبي بذور حب العلم و السعي نحو النجاح

والدي و والدي الغاليين

و إلى من أعطوني من منابع معرفتهم و خبرات حياتهم الكثيرة

اساتذتي الأفاضل

إلى من شهدوا معي متاعب الدراسة و سهر الليالي، من كانوا خير عون لي في دربي

إخوتي أحماء

و إلى أصدقاء المواقف و السنين، شركاء الدرب الطويل و الطموح البعيد

صديقاتي الغاليات

و إلي من أمسكوا بيدي لمساعدتي على النهوض و مساندي

عائلتي الغالية

ارتسام

الاهداء

النهاية و أخيرا تخرجنا و أخيرا رافعة القبعة احتراما لسنسن مضت من الدراسة و قد أبدأ مع كل ابتسامة مع كل لقطة أخذت بدأ البداية الشكر لله

أهدي تخرجي إلى من أنارت دربي و كانت يد العون لي في كل وقتي فهي بسمة الحياة و سر الوجود، فهي من كان دعائها سر نجاحي، أغلى الحبايب " أمي الحبيبة"

و إلى من رافقتهم في دروب الحياة السعيدة و الحزينة سرت و إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير و كانوا رفاق خطوات النجاح أصدقائي

نجاة

قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
06	أهداف الرقابة الداخلية	1-1
08	أنواع الرقابة الداخلية	2-1
10	مكونات نظام الرقابة الداخلية	3-1
12	مقومات نظام الوقاية الداخلية	4-1
28	فروع مؤسسة نפטال	1-2
30	المراكز المكونة لنפטال لغاز البترول المميع	2-2
32	الهيكل التنظيمي لمؤسسة نפטال تيارت	3-2
37	واجهة نظام المحاسبة المالية NaftcomPTA	4-2
39	مخطط نظام المعلومات المحاسبي NaftcomPTA	5-2

قائمة المختصرات:

العربية	الانجليزية/ الفرنسية	المختصرات
الاتحاد الدولي للمحاسبين	International Fédération of Accountant	IFAC
المعهد الأمريكي للمحاسبين المعتمدين	American Institute of Certified Public Accountant	AIPA
منظم الخبراء المحاسبين المعتمدين الفرنسية	Ordre des Exerts Comptables & Comptables Agrées de Guinée	OECCA
وحدة توزيع الغاز و البترول المميع	Gas de Pétrole liquéfiés	GPL
وحدة الوقود و البنزين و المطاط	China Light and POWER company	CLP

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر

اهداء

قائمة الأشكال

فهرس المحتويات

مقدمة :أ-د

الفصل الأول: الإطار النظري للرقابة الداخلية والتشغيل الإلكتروني

- تمهيد : 2
- المبحث الأول : مفاهيم عامة حول الرقابة الداخلية 3
- المطلب الأول : ماهية الرقابة الداخلية 3
- المطلب الثاني : مكونات ومقومات الرقابة الداخلية وخصائصها 8
- المطلب الثالث : تقييم نظام الرقابة الداخلية 13
- المبحث الثاني : مفاهيم عامة حول التشغيل الالكتروني..... 16
- المطلب الأول : ماهية التشغيل الالكتروني 16
- المطلب الثاني : مزايا التشغيل الالكتروني 18
- المبحث الثالث : تأثير التشغيل الالكتروني على الرقابة الداخلية 19
- المطلب الأول : خطوات تقييم نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني..... 19
- المطلب الثاني : أسباب وأهداف وجود نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني..... 21
- المطلب الثالث : مشاكل تأثير الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني..... 22

24.....	خلاصة الفصل :
	الفصل الثاني: أثر الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني في مؤسسة نفعال
26	تمهيد
27.....	المبحث الاول : نظرة عامة حول المؤسسة الوطنية نفعال.....
27.....	المطلب الاول : تقديم عام حول مؤسسة نفعال.....
38.....	المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لمؤسسة نفعال.....
	المبحث الثاني: تأثير التشغيل الإلكتروني على الرقابة الداخلية في مؤسسة نفعال...34
34.....	المطلب الاول : دراسة برنامج sdtcom.....
36.....	المطلب الثاني : دراسة برنامج Naftcom.....
38.....	خلاصة الفصل.....
41	خاتمة
45	قائمة المراجع

مقدمة

بفضل التطور التكنولوجي المتزايد في العصر الحديث أصبحت الرقابة الداخلية ضرورية بشكل متزايد لضمان السيطرة الفعالة والحفاظ على سلامة العمليات والموارد، فهي تعد نظاما شاملا يهدف الى التوفير والتأكيد والتوجيه والتحفيز والرقابة على أنشطة المؤسسة بهدف تحقيق أهدافها وحماية مصالحها ، كما أن استخدام الرقابة الداخلية في بيئة التشغيل الإلكتروني يحقق أثار إيجابية عديدة فهي تساهم في حماية المعلومات والبيانات الحساسة من التسلل الغير مصرح به والاستخدام الغير القانوني بحيث تعمل الاجراءات الرقابية مثل تنفيذ سياسات الوصول المحدد وتشفير البيانات ومراقبة الأنظمة على تقوية أمان البيانات في بيئة العمل الالكترونية، كما تلعب الرقابة الداخلية دورا هاما في محاربة الاختلاس الإلكتروني من خلال تطبيق سياسات رقابية صارمة واجراءات داخلية، يمكن اكتشاف أنشطة غير قانونية او غير مشروعة مثل الوصول الغير مصرح به إلى البيانات او استغلال الثغرات الأمنية في النظام، كما تساعد في تعزيز الامتثال والتشريعات في بيئة التشغيل الإلكتروني عن طريق تنفيذ اجراءات رقابية والحفاظ على سجلات دقيقة، يمكن للمؤسسة ضمان الامتثال للتشريعات والمعايير القانونية والاخلاقية المعمول بها، فاستخدام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني يعزز سلامة العمليات ويحمي المؤسسة من المخاطر الامنية والاحتتيال.

أولاً: الإشكالية

على ضوء ما تقدم يمكن طرح الاشكالية كما يلي :

ما هو اثر استخدام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني في مؤسسة نفضال؟

وللاجابة عن الاشكالية المطروحة تم تقسيمها الى الأسئلة الفرعية التالية :

1- هل يؤثر استخدام الرقابة الداخلية في المؤسسات التي تعتمد على التشغيل الإلكتروني إلى تحديد

المخاطر بصورة أفضل و تخفيض فرصة الاختلاس و الغش؟.

2- ما هي معايير نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني في مؤسسة نفضال؟

ثانياً: فرضيات البحث

تقودنا معالجة الاشكالية الرئيسية والاسئلة الفرعية لاختيارنا للفرضيات التالية :

1. الاستخدام الفعال للنظام الرقابة الداخلية في المؤسسات التي تعتمد على التشغيل الإلكتروني يؤدي إلى تحديد المخاطر التي تواجه المؤسسة بصورة أفضل و تخفيض فرصة الاختلاس و الغش.

2. ان التشغيل الإلكتروني للمؤسسات يتطلب معايير محددة ودقيقة لنظام الرقابة الداخلية حيث يتم التحكم في عمليات المؤسسة ومخاطرها والسيطرة على العمليات المالية والتحقق من الامتثال والتشريعات القانونية

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

ان اختيارنا للموضوع ليس بصدفة وانما يعود للأسباب التالية :

1- أسباب موضوعية :

- المساهمة في اثراء مكتبة الجامعة لنقص المراجع في هذا المجال.

- الدور الكبير الذي يلعبه نظام الرقابة الداخلية لتحديد مكانة المؤسسة.

2- أسباب ذاتية:

- حب الاستطلاع حول كيفية سير نظام الرقابة الداخلية في مؤسسة تجارية

- الرغبة في التقريب بين الجانب النظري للموضوع والواقع العملي في المؤسسة .

رابعا: أهمية البحث

- يعد التشغيل الإلكتروني أحد ابرز المتغيرات المعاصرة التي تؤثر بصورة مباشرة على الرقابة الداخلية من حيث سرعة انجاز العمل ، الدقة واكتشاف الأخطاء .

- يساهم نظام الرقابة الداخلية الناجح في ترشيد الادارة لإيجاد الحلول اللازمة للامتثال من أجل الحفاظ على منجزاتها وضمان استمراريتها، كما يعتبر نظام الرقابة الداخلية أداة هامة وفعالة لا يمكن الاستغناء عنها .

خامسا: أهداف البحث

تتجلى هذه الاهداف في :

- التعرف على المفاهيم الخاصة بنظام الرقابة الداخلية والتشغيل الإلكتروني.

- محاولة ابراز اهمية التشغيل الالكتروني بالنسبة للرقابة الداخلية لأي مؤسسة .

سادسا: حدود الدراسة

قمنا بحصر دراستنا المكانية بمؤسسة نفعال فرع GPL تيارت أما حدود دراستنا الزمنية فكانت في سنة 2001 بالنسبة لبرنامج نفعال للتوزيع SDCOM وفي سنة 2010 لبرنامج نفعال للمحاسبة .NAFTCOMPTA

سابعا: منهج البحث

للإحاطة بجوانب الموضوع والاجابة على الاشكالية المطروحة وبغية الوصول للأهداف المرجوة كان لا بد من اتباع المنهج الوصفي لدراسة الجانب النظري للمراقبة الداخلية والتشغيل الالكتروني، أما الجانب التطبيقي فتم اتباع المنهج التحليلي للتطرق إلى كيفية الرقابة في مؤسسة نفعال باستخدام برنامج نفعال للتسويق وبرنامج نفعال للمحاسبة.

ثامنا: الدراسات السابقة

1- غيلاني عيسى و سنوسي العربي، دور الرقابة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية بمؤسسة نفعال تيارت، 2019/2018، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص محاسبة و جباية معمقة، جامعة تيارت، حيث هدفت هذه الدراسة إلى ابراز أهمية أنظمة الرقابة الداخلية في المؤسسة و محاولة معرفة دورها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، و قد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- السير وقف اجراءات الرقابة الداخلية المطبقة في المؤسسة يمكن من الحصول على معلومات ذات جودة عالية.

- نظرا لما يتيح نظام الرقابة الداخلية من أدوات رقابية فإنها تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية.

- يساهم نظام الرقابة بشكل فعال في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

2- ميمون حسام الدين، دراسة وتقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية، البحث عبارة عن رسالة ماجستير في علوم التسيير، فرع فحص محاسبي جامعة محمد خيثر، بسكرة، سنة 2015 - 2016، حيث تهدف الدراسة الى محاولة معرفة أهداف نظام الرقابة الداخلية وأساليب الرقابة الإدارية والمحاسبية وتوضيح معالم ومحددات نظام الرقابة الداخلية في المؤسسات، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة أن الرقابة الداخلية هي مجموعة الاجراءات والقوانين التي تضعها الإدارة لضمان السير الحسن لعملياتها المالية والادارية وضمان صحة البيانات والمعلومات التي يعتمد عليها كأساس للحكم على مدى نجاعة المؤسسة، كما تعبر عن مدى قدرة المؤسسة في حماية ممتلكاتها.

أما فيما يخص موضوع بحثنا ف جاء كتكملة لهذه الدراسات ولإظهار أهمية نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني وتدعيمنا لدراستنا بجانب تطبيقي في إحدى المؤسسات الأكثر تطور في الجزائر لإظهار مدى اهتمامها بنظام الرقابة الداخلية وذلك للوصول الى المعلومات الصحيحة في اتخاذ القرارات السليمة، وهذا حتى يتمكن المسير من التحكم في إدارة مؤسسة وتسييرها..

تاسعا: صعوبات البحث

- 1- عدم القدرة على الربط بين كل من الرقابة الداخلية والتشغيل الإلكتروني وصعوبة الحصول على المعلومات التي نغيدنا في دراستنا في المؤسسة محل الدراسة.
- 2- قلة المراجع التي تجمع بين الرقابة الداخلية ونظام التشغيل الإلكتروني .

عاشرا: هيكل البحث :

انطلاقا من محاولة الاجابة عن الإشكالية المحددة للبحث، واختبار الفرضيات المقترحة، قسمنا الدراسة الى فصلين، حيث تطرقنا في الفصل الأول الى المفاهيم النظرية للرقابة الداخلية والتشغيل الإلكتروني حيث تناولنا في المبحث الأول ماهي الرقابة الداخلية، وفي المبحث الثاني تطرقنا الى مفاهيم التشغيل الإلكتروني، أما المبحث الثالث تضمن تأثير التشغيل الإلكتروني على نظام الرقابة الداخلية.

أما الفصل الثاني قمنا فيه بدراسة حالة المؤسسة نفعال بتيارت، حيث تناولنا في المبحث الأول نظرة شاملة حول مؤسسة نفعال، في المبحث الثاني تأثير برامج التشغيل الإلكتروني على الرقابة الداخلية.

الفصل الأول:

الإطار النظري للرقابة

الداخلية والتشغيل

الإلكتروني

تمهيد :

يعتبر نظام الرقابة الداخلية نقطة الانطلاق التي يركز عليها المراجع الخارجي عند إعدادة لبرنامج المراجعة وتحديد الاختبارات التي سيقوم بها والفحوص التي تكون مجال التطبيق إجراءات فإن وجود نظام فعال كفاء للرقابة الداخلية في أي مؤسسة يحقق الحماية لأصحاب المصالح فيها وبصفة خاصة المساهمين والمستثمرين وكافة الأطراف ذات الصلة بالمؤسسة فرقابة الداخلية بمثابة الركيزة الأساسية في المؤسسة فهو أيضا يوفر الحماية لعملية إنتاج المعلومات المالية التي يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ قرارات الاستثمار والائتمان السليمة وبعد المشاكل العديدة التي ظهرت في المؤسسات العالمية من فضائح مالية وتلاعبات وإفلاس العديد منها بسبب نقص الممارسات والإجراءات والرقابة الفعالة في الأنظمة الداخلية ظهرت الحاجة إلى الرقابة كافية في مؤسسة وذلك لتوفير المعلومات اللازمة والدقيقة في وقت الملائم، وهذا الأمر الذي خلق بيئة تسمى بيئة التشغيل الالكتروني والذي له تأثير على نظام الرقابة الداخلية وهذا ما يتطلب استخدام أساليب وإجراءات حديثة الاستفاداة من مزايا تكنولوجيا المعلومات لمساعدة في تحقيق الأهداف بطريقة أفضل، ومن خلال ما تقدم ونتيجة الاهتمام الملحوظ لموضوع الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني فإن هذا البحث سنحاول من خلاله التطرق إلى معرفة بعض العناصر التي توضح لنا الغموض الذي قد يشكل لنا بعض الغموض في أذهاننا عند سماع كلمة "الرقابة" لهذا الغرض فقد قمنا بتقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث المتمثلة فيما يلي:

المبحث الأول : مفاهيم عامة حول الرقابة الداخلية .

المبحث الثاني : مفاهيم عامة حول التشغيل الالكتروني .

المبحث الثالث : تأثير التشغيل الالكتروني على الرقابة الداخلية .

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الرقابة الداخلية

تعتبر الرقابة الداخلية أهم مرتكز تعتمد عليه الإدارة في إعداد خططها وجمع البيانات والمعلومات التي تساعدها في اتخاذ قراراتها، لتجنب الأخطاء والمخاطر التي يمكن أن تقع فيها .

المطلب الأول : ماهية الرقابة الداخلية .

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى تعريف الرقابة الداخلية والذي يختلف حسب تعدد الباحثين والمختصين في هذا المجال، ويتم التطرق أيضا إلى أهداف الرقابة الداخلية وأنواعها .

أولا : مفهوم الرقابة الداخلية .

للرقابة عدة تعاريف نوجزها فيما يلي :

حسب المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين ومعهد المديرين الماليين عام 1992:

وجاء فيه الرقابة الداخلية هي عملية تتفاعل من خلالها عدة مقومات تؤثر عليها أطراف عديدة مثل مجلس الإدارة المؤسسة والادارة المسؤولة بالإضافة إلى كافة العاملين فيها وتكون مصممة لتوفير تأكيد أن معقولة تتعلق بإنجاز كافة أهداف المنشأة والتي يمكن أن تتدرج ضمن المجموعات الرئيسية الثلاثة التالية¹:

- تحقيق الكفاءة والفاعلية على مستوى كافة عمليات المؤسسة .
- إمكانية الاعتماد على التقارير والقوائم المالية .
- ضمان الالتزام بالقوانين واللوائح والأنظمة السارية.

وقد عرفتها الهيئة الدولية لتطبيق المراجعة (IFAC) : التي وضعت المعايير الدولية للمراجعة (IAG) فإن نظام الرقابة الداخلية يحتوي على الخطة التنظيمية، ومجموع الطرق والإجراءات المطبقة من طرف المديرية، بغية دعم الأهداف المرسومة لضمان إمكانية السير المنظم والفعال للأعمال، هذه الأهداف

¹ ثناء علي القباني و نادر شعبان الحواس ، المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني ، الدار الجامعية ، مصر ، 2006 ، ص ص 121 ، 122.

تشتمل على احترام السياسة الإدارية، حماية الأصول، وقاية أو اكتشاف الغش والأخطاء، تحديد مدى كمال الدفاتر المحاسبية وكذلك الوقت المستغرق في إعداد المعلومات لمحاسبية ذات المصادقية¹.

عرفت منظمة الخبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين الفرنسية (OECCA) : نظام الرقابة الداخلية سنة 1988 على أنه "مجموعة من الضمانات التي تساعد على التحكم في المؤسسة من أجل تحقيق هدف ضمان الحماية والإبقاء على الأصول ونوعية المعلومات وتطبيق تعليمات المديرية وتحسين الأداء، ويبرز ذلك بالتنظيم وتطبيق طرق وإجراءات نشاطات المؤسسة بهدف الإبقاء على دوام العناصر سالفة الذكر"².

لقد عرف المعهد الأمريكي AICPA : الرقابة الداخلية بأنها "تشمل الخطة التنظيمية ووسائل التنسيق والمقاييس المتبعة في المؤسسة بهدف حماية أصولها، وضبط ومراجعة البيانات المحاسبية، والتأكد من دقتها ومدى الاعتماد عليها وزيادة الكفاية الانتاجية، وتشجيع العاملين على التمسك بالبيانات الإدارية الموضوعية"³.

ومن التعاريف السابقة نستخلص أن الرقابة الداخلية هي عبارة خطة تنظيمية ومجموعة من الوسائل والطرق المتبعة في المؤسسة بهدف حماية أصولها، وضبط ومراجعة البيانات المحاسبية والتأكد من دقتها، ومدى إمكانية الاعتماد على التقارير والقوائم المالية للاكتشاف الغش والأخطاء ولضمان إعداد معلومات محاسبية ذات مصداقية .

ثانيا : أهداف الرقابة الداخلية .

للقابة الداخلية عدة أهداف والمتمثلة فيما يلي :

1. حماية أصول المؤدية من السرقة والضياع وسوء الاستعمال :

¹ محمد التهامي طواهر و مسعود صديقي ، المراجعة و تدقيق الحسابات الإطار النظري و الممارسة التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص ص 85-86 .

² علي عماد محمد ازهر، آلية نظام الرقابة الداخلية في البنوك المصرفية (دراسة حالة البنك الكويتي المركزي) ، مجلة الأكاديمية للأبحاث و النشر العلمي ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الإصدار السابع عشر ص 202 .

³ مالطي سناء و خيرى الخادم ، تقييم نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني ، مجلة المحاسبة ، التدقيق و المالية ، جامعة جيلالي لياس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، العدد 2019/01/00.

إن النظام الفعال للرقابة الداخلية، لا بد وأن يهدف إلى المحافظة على ممتلكات المؤسسة وهذا الهدف لا يشمل فقط على الأصول المادية بكل أنواعها، كالمخزونات والاستثمارات والمعدات والأدوات إلى غير ذلك، ولكن ولا بد من أن يضمن سلامة ثلاثة عناصر أخرى وهي¹ :

- العنصر البشري من عمال وموظفين ومسيرين ويمثل هذا العنصر أهم عنصر في المؤسسة ويدخل هنا مفهوم التأمين الاجتماعي والمحافظة على أمن العمال .
- صورة المؤسسة اتجاه محيطها الخارجي والتي قد تتهار جراء حادث طارئ مفاجئ، راجع إلى الإدارة والتحكم السيئ في العمليات التي تقوم بها المؤسسة .
- الأصول التي يجب أن تكون محمية بطريقة سليمة .
- العامل التكنولوجي الذي يجب أن يبقى مساير للتطور المعاصر للتكنولوجيا، ويجب المحافظة على المعلومات السرية المتعلقة بالمؤسسة .

2. دقة البيانات المحاسبية ومصداقيتها ودرجة الاعتماد عليها:

يترتب على مزاوله الأنشطة المختلفة مجموعة من العمليات المالية وغير المالية، التي تتطلب تطبيق نظام الرقابة الداخلية عليها والنظام المحاسبي كنظام للمعلومات ينتج بيانات يستفاد بها في متابعة الانجاز وتصحيح المسارات الخاطئة، واتخاذ قرارات تتعلق بالسياسات المستقبلية، وذلك خلال سلسلة من الخطوات تتضمن التصريح بالعمليات وتنفيذها وتسجيلها دفترياً، والمحاسبة على نتائجها² ويتيح نظام الرقابة الداخلية الجيد دقة لهذه البيانات تؤدي إلى الدقة فيها والاعتماد عليها في اتخاذ القرار الصحيح .

3. الالتزام بالسياسات، الخطط، الاجراءات، القوانين والأنظمة : الادارة مسؤولة عن وضع الأنظمة والتعليمات واللوائح ودائرة التدقيق مسؤولة عن فحص وتقييم وقياس مدى الالتزام بالأنظمة الموضوعية

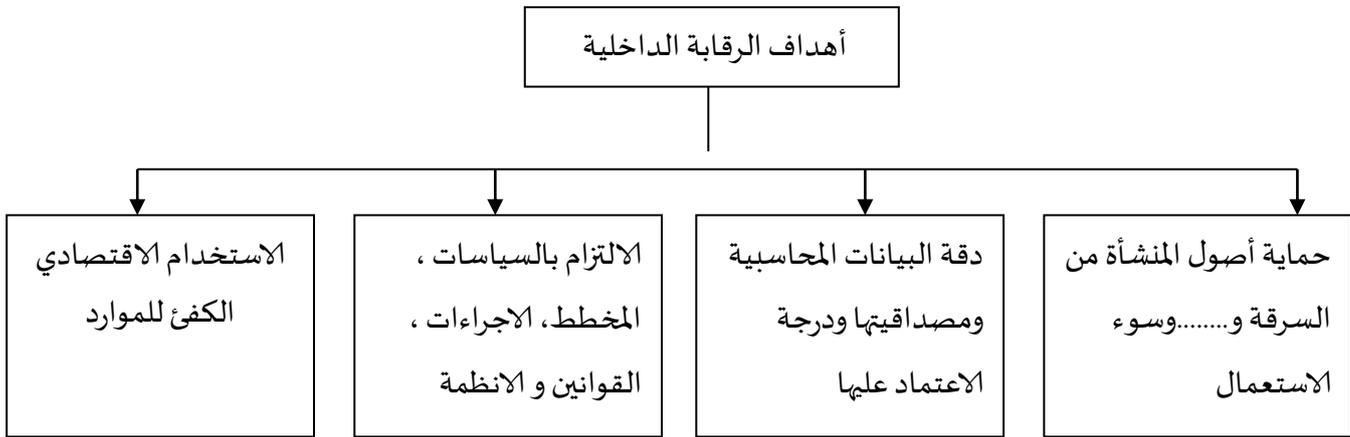
¹ محي الدين عبد الرزاق حمزة ، أصول مراجعة الحسابات ، الطبعة الأولى ، دار الاعصار العلمي ، الأردن ، 2017 ، ص 126 .

² هشام مصطفى أحمد ، الطرق الحديثة في الرقابة و المراجعة ، تزويد ، الأردن ، 2017 ، ص 126 .

والتأكد دائما من مدى الالتزام بتلك السياسات والخطط والإجراءات والقوانين ذات التأثير الهام على أعمال المنشأة والتقارير عن ذلك ما إذا كانت الانظمة سارية وفعالة وإن الالتزام يتحقق¹.

4. الاستخدام الاقتصادي الكفاء للموارد : يعني الاستخدام الاقتصادي للموارد تجنب أوجه الإسراف والقصور والتبذير في استخدام الموارد المتاحة، ومن ثم الارتقاء بالكفاية الإنتاجية في استخدام تلك الموارد وتعني الكفاية قدرة المؤسسة (أو أي نشاط أو وظيفة معينة) على تحقيق الهدف المحدد بأقل تكلفة ممكنة².

الشكل رقم (1-1) : أهداف الرقابة الداخلية



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات السابقة

ثالثا : أنواع الرقابة الداخلية .

للقابة الداخلية عدة أنواع تتمثل فيما يلي :

1. الرقابة الادارية : وتشمل الخطة التنظيمية ووسائل التنسيق والإجراءات الهادفة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاية الانتاجية مع تشجيع الالتزام بالسياسات والقرارات الإدارية وهي تعتمد في سبيل تحقيق أهدافها وسائل متعددة مثل الكشوفات الاحصائية ودراسات الوقت والحركة، وتقارير الأداء، والرقابة على

¹ خلف عبد الله الوردات ، التدقيق الداخلي بين النظرية والتطبيق وفقا لمعايير التدقيق الداخلي الدولية ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، 2006 ، ص 144.

² حسين أحمد دحدوح و حسين يوسف القاضي ، مراجعة الحسابات المتقدمة الاطار النظري و الإجراءات العلمية ، الجزء الأول ، دار الثقافة ، الأردن 2012 ، ص 280 .

الجودة، والموازنات التقديرية، والتكاليف المعيارية واستخدام الخرائط والرسوم والبيانات وبرامج التدريب المتنوعة للمستخدمين¹ .

2. الرقابة المحاسبية : وتشمل الخطة التنظيمية وجميع وسائل التنسيق والإجراءات الهادفة إلى اختيار البيانات المحاسبية المثبتة بالدفاتر والحسابات ودرجة الاعتماد عليها، ويضم هذا النوع وسائل متعددة منها على سبيل المثال : اتباع نظام القيد المزدوج، واستخدام حسابات المراقبة (الاجمالية) واتباع موازين المراجعة الدورية، واتباع نظام المصادقات، واعتماد قيود التسوية من موظف مسؤول، ووجود نظام مستندي سليم واتباع نظام التدقيق الداخلي، وفصل الواجبات الخاصة بموظف الحسابات عن الواجبات المتعلقة بالإنتاج والتخزين² .

3. الضبط الداخلي : ويهدف الضبط الداخلي إلى حماية الأصول ومن وسائل الضبط الداخلي التي تصفها الإدارة³ :

أ. تقسيم العمل

ب. المراقبة الذاتية بحيث يخضع عمل كل موظف لمراجعة من قبل موظف آخر

ت. تحديد الاختصاصات والسلطات والمسؤوليات

ث. استخدام وسائل الرقابة الحدية والمزدوجة

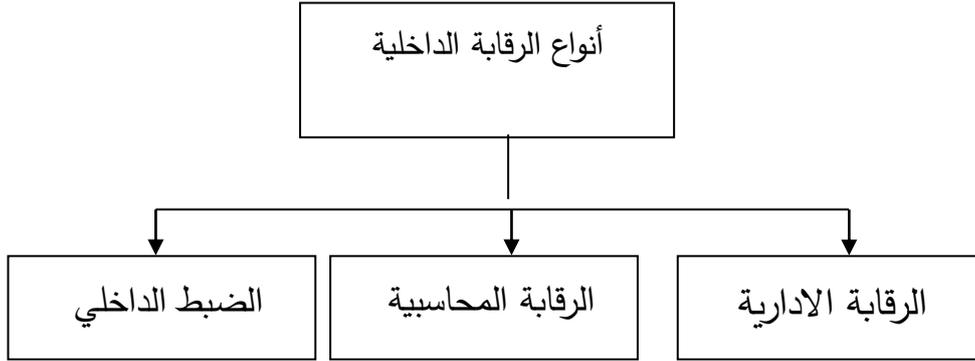
ج. التأمين على الممتلكات والموظفين الذي في حوزتهم العهد .

¹ خالد راغب الخطيب ، مفاهيم حديثة في الرقابة المالية و الداخلية في القطاع العام و الخاص ، الطبعة الأولى ، مكتبة المجتمع العربي ، الأردن ، 2010 ، ص 17.

² خالد أمين عبد الله ، التدقيق و الرقابة في البنوك ، الطبعة الأولى ، دار وائل ، الأردن ، 2012 ، ص 193 .

³ علي عبد القادر الذنبيات ، تدقيق الحسابات في ضوء المعايير الدولية نظرية و تطبيق ، الطبعة الخامسة ، دار وائل ن الأردن ، 2015 ، ص 80 .

الشكل رقم (1-2) :أنواع الرقابة الداخلية



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات السابقة

المطلب الثاني : مكونات ومقومات الرقابة الداخلية وخصائصها

للرقابة الداخلية عدة مكونات ومقدمات وخصائص نذكرها فيما يلي :

أولاً : مكونات الرقابة الداخلية

تتمثل مكونات الرقابة الداخلية فيما يلي :

1. **بيئة الرقابة:** تمثل بيئة الرقابة الأساس لكل مكونات الرقابة الداخلية الأخرى، ويضع مجلس الإدارة والإدارة المناخ العام بشأن مدى أهمية الرقابة الداخلية ومعايير السلوك المتوقعة، وتوفر بيئة الرقابة الفلسفة والعملية والهيكل، كما يوجد خمسة مبادئ متصلة ببيئة الرقابة وهي¹ :
 - أ. أن تظهر الشركة التزامها بالنزاهة والقيم الأخلاقية .
 - ب. أن يظهر مجلس الإدارة استقلاله عن الإدارة ويمارس دوره الاشرافي بشأن وضع وأداء هيكل الرقابة الداخلية .
 - ت. تضع الإدارة مع إشراف مجلس الإدارة، الهياكل وقنوات إعداد التقارير وتحدد السلطات والمسؤوليات اللازمة لتحقيق الأهداف .
 - ث. أن تظهر الشركة التزامها بجذب وتطوير والحفاظ على أفراد أكفاء توافقاً مع أهداف الشركة .
 - ج. أن يكون لدى الشركة أفراد يمكن محاسبتهم عن مسؤولياتهم الرقابية تحقيقاً لأهداف الشركة .

¹ عبد الوهاب نصر علي ، معايير الرقابة و المراجعة الداخلية ، وفقاً لأحداث الإصدارات الدولية مدخل دولي مقارنة الإدارة المخاطر ، دار التعليم الجامعي ، مصر ، 2016/2015 ، ص ص 35 – 36 .

2. **تقييم المخاطر:** إن كافة مكونات الرقابة الداخلية بداية من بيئة الرقابة حتى المتابعة ينبغي أن تخضع إلى تقييم المخاطر التي تتضمنها، وتقوم الإدارة بتقييم المخاطر كجزء من تصميم وتشغيل نظام الرقابة الداخلية لتقليل الأخطاء والمخالفات¹.

3. **أنشطة رقابية:** الأنشطة الرقابية هي المبادرات التي تستخدم للمساعدة في تحقيق تنفيذ توجيهات الإدارة ومعالجة المخاطر وإن أنشطة الرقابة تتخذ أشكال عديدة بما في ذلك القواعد والسياسات والإجراءات والفصل بين الواجبات، ولكي تكون أنشطة الرقابة فعالة يجب أن تعمل وفق خطة طويلة الأمد وتكون تكلفتها معقولة وشاملة ومرتبطة بأهداف الرقابة، تشمل أنواع أنشطة التحكم ما يلي² :
التوجيهي والوقائي والتحري والتصحيحي والتعافي .

4. **المعلومات والاتصال:** في النظم أو العمليات التي تساعد عملية تحديد والتقاط أو تبادل المعلومات في الشكل والإطار الزمني التي تكمن في تحديد العمليات المالية للوحدة الاقتصادية وتجميعها وتصنيفها وتحليلها وكتابة التقرير عنها، وتحديد المسؤولية عن الأصول المرتبطة بها³ .

5. **التوجيه والمتابعة:** تتعلق أنشطة التوجيه المراقبة بالتقدم المستمر أو التقدير عبر فقرات لجودة أداء الرقابة الداخلية تقوم به الإدارة لتحديد مدى تنفيذ الرقابة في عمل التصميم الموضوع لها وتحديد إمكانية تعديلها بما يتلاءم مع التغييرات الحاصلة في الظروف المحيطة، ويتم التوصل إلى المعلومات المتعلقة بالتقدير والتعديل بدراسة الرقابة الداخلية الحالية وتقدير الهيئات التنظيمية مثل هيئات التنظيمية البنكية، التغذية المرتدة من العاملين وشكاوى العملاء الخاصة بالأرقام في القوات وغيرها⁴ .

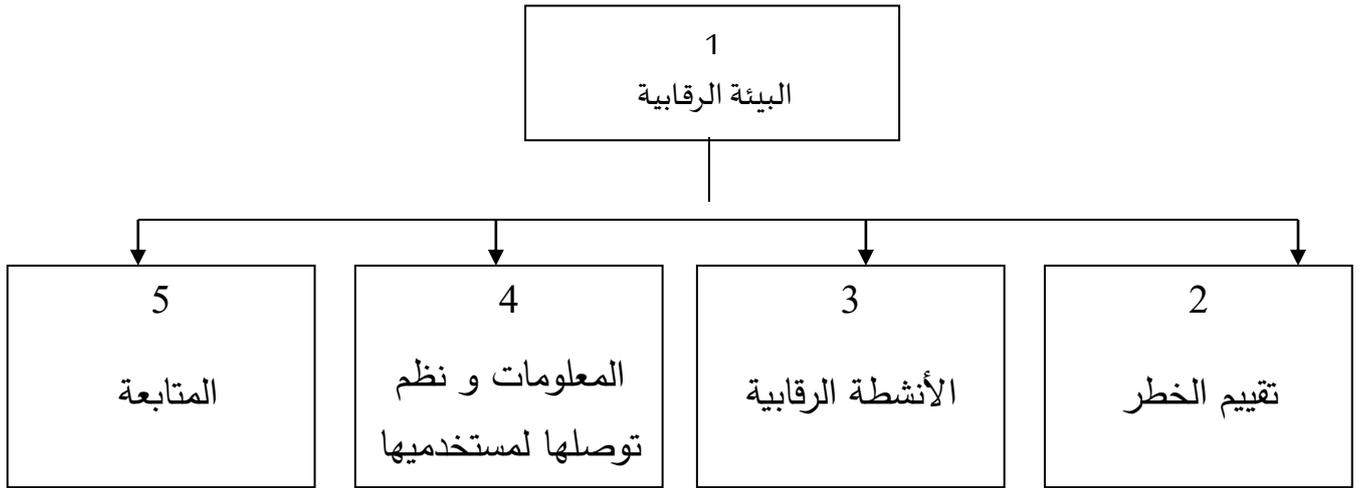
¹ أحمد نوفل عودة ، كفاءة و فاعلية الرقابة الداخلية في تقييم أداء المؤسسات الحكومية لدراسة تطبيقية في مديرية مجاري محافظة القادسية ، مجلة كلية التراث ، الجامعة ، كلية التراث الجامعة ، العدد العشرون ، ص 181 .

² أسعد محمد علي وهاب و الآخرون ، دور الرقابة الداخلية في تقييم أداء خدمات المؤسسات الحكومية ، مجلة بحوث متقدمة في الاقتصاد و استراتيجيات الأعمال ، جامعة كربلاء ، العراق ، 2022/06/30 ، 86 .

³ مرتضى محمد شاني الحسيني و إبراهيم عبد موسى السبري ، توظيف مكونات الرقابة الداخلية لتعزيز جودة التدقيق الخارجي بحت تطبيقي في عينة من المصارف العراقية الإدارية لكوفة ، العراق ، العدد 4 ، 2017 ص 1534 .

⁴ عبد الباقي محمد سعد ، أثر الرقابة الداخلية وفق نظام COSO في جودة التقارير المالية بالمصاريف السودانية ، جامعة النيلين ، السودان ، المجلد 15 ، 2020 م ، العدد 03 .

الشكل رقم (1-3) : مكونات نظام الرقابة الداخلية



المصدر : نادر شعبان السواح، مرجع سابق، ص 126 .

ثانيا : مقومات نظام الرقابة الداخلية .

ترتكز الرقابة الداخلية على عدة مقومات أهمها:

1. **هيكل تنظيمي إداري**¹: تحقيق فاعلية الرقابة الداخلية يجب أن يتسم الهيكل التنظيمي الإداري في المؤسسة بما يلي :

(أ) أن يشمل هذا الهيكل الخطط التنظيمية لتحقيق أهداف المؤسسة .

(ب) ضرورة الترابط والتنسيق بين الأهداف الرئيسية والفرعية .

(ت) وضوح خطوط السلطة والمسؤولية .

(ث) مرونة وبساطة الخطط الموضوعية مع الثبات النسبي .

2. **نظام محاسبي سليم**: يعتمد على مجموعة متكاملة من الدفاتر والسجلات ودليل مبوب للحسابات ومجموعة من المستندات التي باحتياجات المشروع، وتصميم لدوران محاسبة مستندية تحقق رقابة فعالة، ويجب أن يراعي في السجل أوالمستند هدفا من أهداف إدارة المشروع، كما يجب أنه يراعي في تصميمه

¹ حازم أحمد قروانة ، الرقابة الداخلية في البنوك التجارية ، دراسة مقارنة بين بنك فلسطين في غزة و البنك الإسلامي الفلسطيني " مجلة أفاق للعلوم ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، الجزائر ، العدد السابع عشر ، سبتمبر 2019 ص 167 .

كافة استخداماته المحتملة حتى تقلل من تغير النماذج كل حين، هذا كما يجب أن يراعي في تصميم ما يكفل تحقيق رقابة داخلية فعالة في المراحل التي يمر فيها المستند¹ .

3. حسن اختيار العاملين في المصرف: وتتمثل المعايير العامة لاختيار العاملين في توافر التأهيل العلمي المناسب والخبرة وتوفر الشروط الشخصية حين يكونون ممن تتوفر فيهم الأمانة والنزاهة والاستقامة والحرص على تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية ثم متابعتهم وتدريبهم ، وأن يكون التزامهم السري أحد معايير تقييم الأداء الدوري لهم، وهذا من شأنه² .

استخدام الوسائل الآلية والالكترونية : إن استعمال الوسائل الحديثة يساعد على التأكد من صحته ودقة البيانات المحاسبة المنبئة في الدفاتر والسجلات، ويحافظ على ممتلكات المصرف من أي تلاعب أو إسراف، لأن استخدام الوسائل الآلية يقلل من تدخل العنصر الشخصي ويزيد من الموضوعية³ .

إجراءات تفصيلية: إن العمل التسلسلي للوظائف المختلفة داخل المؤسسة يدعو إدارة هذه الأخيرة إلى طرح إجراءات تفصيلية لتنفيذ الواجبات على مستوى المديرية المختلفة، بحيث لا يقوم شخص واحد بالترخيص بالعمل والاحتفاظ بالأصل ومسك السجلات، أي أن لا يقوم بالعملية من أولها إلا آخرها وفي هذا الإطار يتبقى على الإدارة تحديد نوع وكيفية القيام بالعملية داخل كل مديرية مما يسمح بعدم تداخل المهام وخلق رقابة على موظف آخر، إن هذا المقوم يسمح من تحليل فرد التلاعب والغش والخطأ ويكمن نظام الرقابة الداخلية من تحقيق أهدافه⁴ .

تقييم الأداء: لتقييم الأداء لا بد من وجود تعليمات واضحة تبين كيفية تنفيذ كل عملية مالية المستخدمة لتقييم الأداء الفعلي، وهذه التعليمات مهما بلغت من الدقة فإنها لا تضمن وجود الأداء الجيد لذلك يجب على الإدارة التأكد من قيام الموظفين بحرص للتأكد من اتباعهم لتلك التعليمات، وإذا لم تكن متبعة يجب

¹ خالد أمين عبد الله ، مرجع سابق ، ص 194 .

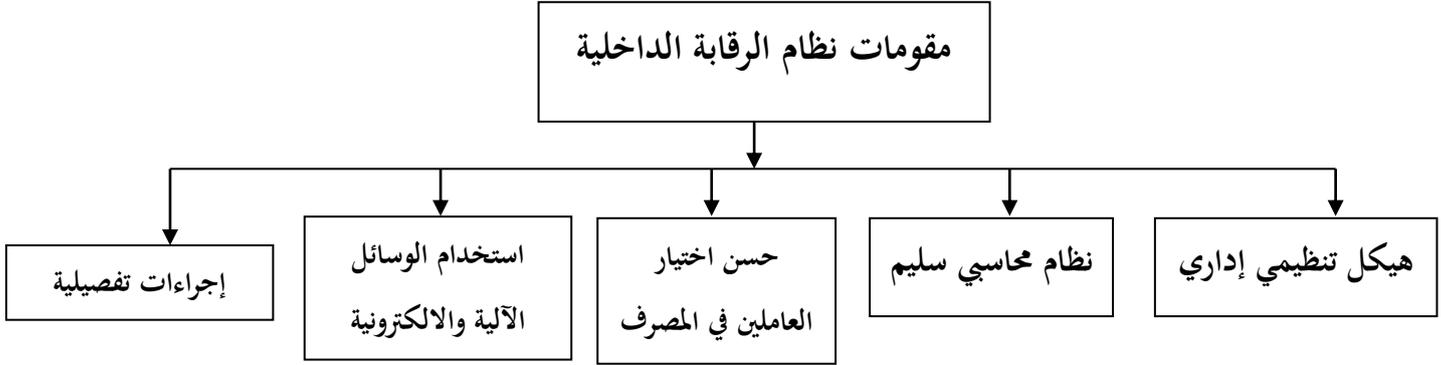
² نوال بن عمارة ، الرقابة الداخلية و أهميتها في مصارف المشاركة ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد 09 ، 2009 ، ص 158-159 .

³ تقايل بن عمارة ، مرجع سابق ، ص 159 .

⁴ محمد التهامي ظواهر و مسعود صديقي ، مرجع سابق ، ص 100.

تحديد الأسباب التي أدت إلى ذلك واتخاذ الإجراءات المناسبة لتصحيح ويجب أن لا يقتصر الأمر على الإدارة العليا بل أن تتم عملية المراجعة في جميع المستويات الإدارية¹.

الشكل رقم (1-4): مقومات نظام الوقاية الداخلية



المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على المعلومات السابقة

ثالثا : خصائص الرقابة الداخلية

يجب أن تتوفر العديد من الخصائص لجعل الرقابة الداخلية فعالة والتي تتكون من مجموعة من الخصائص الرئيسية والهامة التالية²:

1. خطة نظامية تقوم على الفصل بين الوظائف والمسؤوليات، بحيث لا تتركز العملية بكاملها في قسم واحد، وأهم نقاط اهتمام النظام في ما يخص تقسيم الوظائف هي أنه لا يسيطر قسم ما على السجلات المحاسبية المتعلقة بالعمليات التي تقوم بها ويجب أن تكون مرنة كما يجب أن تكون بسيطة وواضحة كي يفهما العاملين بالمشروع .

2. نظام تحديد السلطات وكيفية إتمام تسجيل العمليات بحيث يكون من الممكن تحقيق رقابة محاسبية على الأصول والالتزامات والايرادات والمصروفات، بحيث يتم تفويض السلطات للغير ويجب التحقق من أن الأعمال تتم بطريقة مرضية .

¹ خالد راغب الخطيب ، مرجع سابق ، ص 21 .

² محمد سمير الصبان ، "نظرية المراجعة وآليات التطبيق" ، الدار الجامعة ، مصر 2003-2004 ، ص 239-241 .

3. قواعد ثابتة تتبع عند أداء الوظائف والمهام لكل قسم من الأقسام التنظيمية، فسلامة أداء الوجودات والوظائف في كل قسم تؤثر بدرجة كبيرة على فاعلية الرقابة الداخلية وعلى كافة العمليات الناشئة عن هذا الأداء .

4. مجموعة من الأفراد على درجة من التأهيل للقيام بالمسؤوليات الملقاة، ونود أن نشير هنا إلى أهمية العنصر البشري في نجاح نظام الرقابة الداخلية ويتم ذلك عن طريق إعداد برامج تدريبية للموظفين الحاليين لرفع نهائيتهم .

المطلب الثالث : تقييم نظام الرقابة الداخلية

لقد اعتمد الباحثون على العديد من الطرق لتقييم الرقابة الداخلية واتباع العديد من الخطوات والتي سيتم التطرق إليهم في هذا المطلب .

أولاً : طرق تقييم أنظمة الرقابة الداخلية :

تتمثل طرق تقييم أنظمة الرقابة الداخلية فيما يلي :

1. الاستبيان: وهو عبارة عن أسئلة استفسارية لما يجب أن تكون عليه الرقابة الداخلية وتقدم هذه القائمة إلى موظفي المؤسسة لمختصين للإجابة عليها وردها إلى المدقق لذي يقوم بدوره بالتأكد من الإجابات عن طريق الاختبار والمعاينة وذلك للحكم على درجة متابعة النظام المستعمل، ويتوقف نجاح هذه الطريقة على كيفية صياغة الأسئلة بحيث تحل الاجابات بنعم على أنظمة دقيقة للرقابة، والاجابة بلا على أنظمة ضعيفة، ومن أهم مزاياه هي¹ :

- سهولة التطبيق .
- مرونة الأسئلة بما يضمن إبراز معظم خصائص النظام .
- توفير الوقت حيث يستغني المدقق عن إنشاء برنامج جديد بكل عملية تدقيق منفردة .

2. التقرير الوصفي: يعد مراقب الحسابات (أو أحد مساعديه) هذا التقرير ليشمل على وصف كامل لنظام الرقابة الداخلية وما يحتوي عليه من تدفق للمعلومات وتقسيم للوجودات، وطبيعة السجلات التي يتم

¹ خلف الله الوردات ، مرجع سابق ، ص 148.

الاحتفاظ بها، ويتم الحصول على هذه المعلومات من خلال المقابلات مع العاملين، والرجوع إلى دليل الإجراءات، والدورة المستندة وأية قرائن أخرى ملائمة¹ .

وعادة ما يتم عرض هذا التقرير على بعض المسؤولين داخل الوحدة لمراجعته وإبداء الرأي فيما إذا كان مراقب الحسابات قد جانبه الصواب في تفسير بعض الأحداث، وذلك قبل كتابة في صورته النهائية، وفي الفترات المالية التالية قد يتطلب الأمر تعديل هذا التقرير وفقا لما تظهره عملية المراجعة من تغيرات في سير العمليات، ومن ثم فليس من الضروري إعداد تقرير جديد .

3. الملخص التذكيري: هو أن يقوم المراقب بوضع قواعد وأسس نظام رقابة داخلية سليم ولا يغفل أي نقطة هامة، ومن عيوبها أنها لا تعود إلى تدوين كتابي وهذا الملخص متروك لكل مدقق على حدى² .

4. فحص النظام المحاسبي: وهنا يحصل المراجع على قائمة بالسجلات المحاسبية وأسماء المسؤولين عن إنشائها وعهدتها ومراجعتها، وقائمة بطبيعة المستندات والدور المستندية الخ ومن تلك القوائم يستطيع الحكم على درجة متانة نظام الرقابة الداخلية وتتميز هذه الطريقة بأنها تركز على الظروف الخاصة بكل مؤسسته، ويعاب عليها أنها قد تصبح مطلوبة في المؤسسات الكبيرة وبخاصة إذا قام المراجع الداخلي بالتحري بخصوص الموظفين والسجلات وما شابه³ .

5. طريقة خرائط التدفق: إن خرائط التدفق هي عرض بياني لنشاط معين ولدورها عمليات محدودة إن هذه الخرائط تمكن المدقق من تقويم إجراءات الرقابة الداخلية مختصرة وفي فترة وجيزة نسبيا، وتتميز خرائط التدفق عن طريق التقرير الوصفي وطريقة الاستبيان (الاستقصاء) بأنها توضح خط سير العمليات بين أجزاء النظام بطريقة بسيطة، كما توضح الوسائل المستعملة في إدخال البيانات

¹ محمد سمير الصبان ، نظرية المراجعة و آليات التطبيق ، الدار الجامعية ، مصر ، 2003/2002 ، ص ص 264-265 .

² جدي سمراء ، دور الرقابة الداخلية في زيادة مصداقية المخرجات المحاسبية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية ، دراسة عينة من المؤسسات الجزائرية " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية ، تخصص بنوك مالية و محاسبة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير قسم العلوم التجارية ، جامعة محمد بوضياف ، السيلة ، الجزائر ، 2017/2016 ، ص 42 .

³ حنين اسماعيل ، أهمية التدقيق الداخلي في تقييم نظام الرقابة الداخلية ، مجلة دراسات اقتصادية جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائ ، العدد 21،03 . 07.20 ، ص 81.

واستخراجها (يدويا آليا، إلكترونيا) وأجهزة الإدخال والإخراج في حالة الأنظمة الآلية والالكترونية، وتستخدم في إعداد خرائط الإجراءات¹ .

ثانيا : خطوات تقييم نظام الرقابة الداخلية :

لكي يتم تقييم نظام الرقابة الداخلية يجب إتباع الخطوات التالية .

1. وصف النظام: تتطلب النشرة رقم 55 من معايير المراجعة والمعدلة بالنشرة رقم 78، كذلك المعيار الدولي للمراجعة رقم 315 أن يحصل المراجع على فهم كافي للرقابة الداخلية في كل عملية مراجعة داخلية ويجب أن يكن مدى هذا الفهم كحد أدنى كافيا لتخطيط المراجعة الداخلية على نحو ملائم، ويقصد بعملية الفهم هذه الحصول على معلومات عن المؤسسة وعن مكونات الرقابة الداخلية، ويحصل المراجع الداخلي على هذه المعلومات عادة عن طريق إجراء مناقشات مع المستوى المناسب من موظفي المؤسسة وبالرجوع إلى الوثائق المختلفة مثل اللوائح المحاسبية التي تحدد الاجراءات المختلفة، والخرائط التنظيمية وتوصيف الوظائف وخرائط التدفق² .

2. اختيارات الفهم: يحاول المراجع أثناء هذه الخطوة فهم النظام المتبع، وذلك عن طريق قيامه باختبارات الفهم والتطابق، أي يتأكد من أنه فهم كل أجزائه وأحسن تلخيصه له بعد تتبعه لعملياته، إن هذا الاختبار ذو أهمية محدودة، الهدف من ورائه هو تأكد المراجع من أن الإجراء موجود، مفهوم وأنه أحسن تلخيصه وليس الهدف منه التأكد من حسن تطبيقه³ .

3. التقييم الأولي لنظام الرقابة الداخلية: بالاعتماد على الخطوتين السابقتين، يتمكن المراجع من إعطاء تقييم أولي للرقابة الداخلية باستخراجه مبدئيا لنقاط القوة التي تمثل ضمانات تسمح بالتسجيل الجيد للعمليات، ونقاط الضعف التي تمثل عيوب يترتب عنها خطر ارتكاب أخطاء وتزوير، تستعمل هذه الخطوة في الغالب، قوائم استقصاء مغلقة، وعليه يستطيع المراجع في نهاية هذه الخطوة تحديد نقاط قوة النظام ونقاط ضعفه وذلك من حيث التصور، أيمن الناحية النظرية للنظام محل الدراسة .

¹ لويزة بهاز وآخرون ، دور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية ، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية و الإدارية (JAEAS) ، جامعة غرداية (الجزائر) ، المجلد 1 العدد 2 سنة 2019 ، المركز الجامعي بأفلو ، ص 32 .

² حنيش اسماعيل ، مرجع سابق ، ص 79 .

³ توام زاهية ، امجع سابق، ص 52.

تصنف نقاط الرقابة الداخلية إلى جزأين أو قسمين هما :

- أ. نقاط القوة : تعني أن المؤسسة تحتوي نظريا على إجراءات مناسبة تضمن تحقيق أهداف الرقابة ولا بد أن تخضع للتحقيق عن طريق المعاينة الاحصائية أو اختبار السير الحسن للنظام.
 - ب. نقاط الضعف : تعني أن هناك خلافا أو نقصا في إجراءات الرقابة الداخلية .
4. **التأكد من تطبيق النظام¹**: يتم التأكد من تطبيق النظام باستعمال أسلوب العينات للتأكد من أن الاجراءات الموضوعه تحتوي على ضمانات كافية .

ويقوم المراجع بعملية الاختبار انطلاقا من العناصر المادية المشروعة عند تنفيذ الإجراءات، فيتأكد هذا الأخير من حسن تنفيذ الإجراءات واحترام المبادئ الموضوعه .

5. **التقييم النهائي لنظام الرقابة الداخلية²**: بالاعتماد على المراحل السابقة يتمكن المراجع من الوقوف على ضعف النظام وسوء سيره وهذا عند اكتشاف سوء أو عدم التطبيق لنقاط القوة، هذا بالإضافة إلى نقاط الضعف التي توصل إليها عند تقييمه الأوروبي لنظام الرقابة الداخلية، ويقوم بحوصلة ذلك في وثيقة شاملة مبينا آثار ذلك على المعلومات المالية والتشغيلية مع تقديم اقتراحات قصد تحسين الإجراءات وتكون عادة في شكل تقرير حول نظام الرقابة الداخلية .

المبحث الثاني : مفاهيم عامة حول التشغيل الالكتروني

للتشغيل الالكتروني أهمية كبيرة في الحياة العملية والمهنية وعليه سنتناول في هذا المبحث ماهية التشغيل الالكتروني من خلال تعريفه وذكر خصائص، وأهم مميزاته وعيوبه .

المطلب الأول : ماهية التشغيل الالكتروني

للتشغيل الالكتروني العديد من المفاهيم وفي هذا المطلب سنتناول مفهوم التشغيل الالكتروني وخصائصه.

أولا : مفهوم التشغيل الالكتروني

أشار أحد الباحثين إلى أن التشغيل الالكتروني للبيانات يقصد به استخدام الحسابات الالكترونية في إدارة البيانات، ويقصد بإدارة البيانات كل ما يتعلق بالبيانات من تشغيل، تخزين، تداول وتحديث.

¹ حنيش اسماعيل ، مرجع سابق ، ص 79 .

² تولام زاهية ، مرجع سابق ، ص 41 .

كما تشتمل وظيفة إدارة البيانات كل من تخزينها وحفظها وتحديثها وتحويلها باستمرار بحيث تعكس ما يستجد من أحداث اقتصادية أو قرارات، بالإضافة إلى استرجاع البيانات التي سبق تخزينها لاستخدامها والتقرير عنها¹.

يمثل نظم التشغيل الالكتروني مجموعة الأجهزة والبرامج الالكترونية التي يتم استخدامها في تخزين البيانات وتحويلها إلى معلومات وتخزين هذه المعلومات لحين استخدامها بواسطة المستخدمين في اتخاذ قرارات ومزاولة الأنشطة².

ومن التعاريف السابقة يمكن تلخيص مفهوم للنظام التشغيل الالكتروني وهو كالاتي : يقصد بالتشغيل الالكتروني بأنه استخدام الحاسبات الالكترونية والأجهزة، والبرامج الالكترونية في إدارة البيانات وتخزينها وتحويلها وتحديثها باستمرار بحيث يعكس ما يستجد من أحداث اقتصادية أو قرارات، لاستخدامها بواسطة المستخدمين في اتخاذ قراراتهم ومزاولة أنشطتهم .

ثانياً: خصائص نظام التشغيل الالكتروني .

للتشغيل الالكتروني عدة خصائص يمكن إيجازها فيما يلي³:

1. المجموعة المستندية والسجلات المرتبطة بالعملية : وهي سلسلة عمليات وأدوات لإثبات التي تربط الرصيد المحاسبي أو ملخص النتائج لعمليات معينة بالعمليات الأصلية المرتبطة بها أو العمليات المحاسبية لهما، وفي بعض الأنظمة المحاسبية التي تستخدم الكمبيوتر فإن المجموعة الأصلية لمستندات العملية قد تظهر لفترة محدودة أو تظهر بياناتها على شاشة الكمبيوتر لقراءتها فقط .

¹ عبد العظيم عثمان محمد خليفة ، "أثر التشغيل الالكتروني للبيانات المالية على جودة المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية" ، دراسة ميدانية على عينة من المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية ، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة و التمويل كلية الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، السودان ، 1438 هـ -2017 م ، ص 51 .

² مشكور ، سعود جابد ، "التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية ، أثره في تحسين كفاءة أداء الرقابة الداخلية" ، مجلة المتنبى للعلوم الإدارية و الاقتصادية ، العراق ، العدد الخاص ، أيار 2016 ، ص 29 .

³ عبد العظيم عثمان محمد خليفة ، مرجع سابق ، ص 54.

2. التشغيل الموحد للعمليات : حيث تخضع جميع العمليات المحاسبية المتشابهة لظروف تشغيل موحد وإذا أعدت برامج الحاسب الآلي بشكل ملائم وصحيح فسوف يؤدي ذلك إلى استبعاد جميع الأخطاء الكتابية العادية التي ترتبط بالتشغيل اليدوي .

3. الفصل بين الوظائف : قد يكن الاستخدام الحاسب الالكتروني أثر كبير على مفهوم الفصل بين الواجبات، حيث أن الكثير من الإجراءات الرقابية المحاسبية الروتينية التي تنجز عادة بواسطة أقسام التشغيل يمكن أدائها ولو إلى درجة ما بواسطة قسم التشغيل الالكتروني للبيانات .

المطلب الثاني : مزايا التشغيل الالكتروني .

إن الأنظمة التي يتم إستخدامها لها العديد من المزايا والعيوب والتي نوجزها فيما يلي :

أولاً: مزايا التشغيل الالكتروني:

تتمثل مزايا التشغيل الالكتروني فيما يلي¹:

1. تحسين خاصية الملائمة والتزامن أي توفير المعلومات في الوقت المناسب وزيادة الدقة في المعلومات.
2. تحسين وتسهيل التحليل الاضافي للمعلومات حيث أن تشغيل الحاسوب للبيانات بصورة جيدة ودقيقة يؤدي إلى زيادة جودة المعلومات التي يقدمها النظام بما ينعكس على اتخاذ الإدارة للقرارات الادارية السليمة بصورة تحقق الاستغلال الأمثل للموارد .
3. تخفيض الخطوات والاجراءات التي تحيط بإجراءات الرقابة .
4. تحسين إمكانية الفصل المناسب بين المهام عن طريق تنفيذ رقابة أمنة، قواعد بيانات، نظم تشغيل.

المبحث الثالث : تأثير التشغيل الالكتروني على الرقابة الداخلية .

في ظل التطور والنمو المتسارع الذي تشهده تكنولوجيا وتزايد الاعتماد عليها وتعدد وتنوع العمليات التي تقوم بها المؤسسة المالية والرقابية، أصبحت تكنولوجيا أحد أساسيات نظام المؤسسة فإن تقنيات المحاسبة الالكترونية المستخدمة والمتطورة تهدف إلى تحقيق أهدافه الرقابة الداخلية التي تتحقق في العمل التقليدي وعلى هذا التكنولوجيا لا تتغير بتغير الوظائف التقليدية المؤسسة ولكن الذي يتغير أسلوب ممارسة هذه الوظائف :

¹ مشكور ، سعود جايد ، مرجع سابق ، ص 31 .

المطلب الأول : خطوات تقييم نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني

هناك عدة خطوات ومراحل تقييم نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني، وهذه الخطوات هي نقطة إنطلاق المحاسب في عمله وهي عبارة عن مجموعة من عناصر نذكر منها :

1. جمع المعلومات من البيئة الحاسوبية: في هذه المرحلة يتم التعرف على المعلومات المتعلقة بالتنظيم المحاسبية من خلال المراحل الآتية¹:

- تحديد موقع قسم الإعلام الألي في المؤسسة .
- تحديد أماكن تخزين الملفات .
- الحصول على دليل الإجراءات المستخدم في المؤسسة .
- وصف التطبيقات المستعملة من قبل المؤسسة سواء كانت هذه الأخيرة مهمة من قبلها أو تم تداركها.

2. رقابة البيانات المعالجة الكترونياً: ويتم ذلك كما يلي²:

أ. الرقابة التنظيمية: لقد عرف معهد المحاسبين القانونيين الكندي الرقابة التنظيمية في ظل نظم التشغيل الالكتروني، بأنها تقسيم المهام داخل وخارج قسم التشغيل الالكتروني للبيانات وذلك بهدف تدوين الأخطاء والمخالفات في ظل استخدام هذه النظم .

وتقوم الرقابة التنظيمية على وجود خطة تنظيمية سليمة تحدد الإدارات والأقسام التي تشملها المؤسسة، وتحدد اختصاصات وواجبات ومستويات كل إدارة أو قسم، وكذلك توضح التفويض المناسب للمستويات الوظيفية .

ب. الرقابة على التشغيل الحاسوب: يتم التأكد فيها على أن النظم تستخدم الغرض المطلوب وأن العمليات التي يتم تداولها عن طريق الحاسوب تقصر على الموظفين ذو الاختصاص بالإضافة إلى التأكد من اكتشاف الأخطاء وتصحيحها .

ت. الرقابة على إدخال البيانات: توفر نظام معين يسمح بالموافقة على العمليات المدخلة في النظام بالإضافة إلى الإجراءات أخرى تتمثل مثلاً في وجود إجراءات أمنية تستخدم في حالة السرقة أو الإهمال المقصود والغير المقصود، حفظ البيانات في حواسيب أخرى خارج موقع العمل الخ .

¹ مالطي سناء وخياري خادم ، مرجع سابق ، ص 139.

² عبد الوهاب نصر علي وآخرون ، "الاتجاهات الحديثة في الرقابة والمراجعة مع التطبيق على بيئة الحاسبات الالكترونية" ، الدار الجامعة الاسكندرية ، مصر ، 2008 ، ص 47 .

3. الرقابة التطبيقية للبيانات المعالجة الكترونياً: عن طريق¹:

- أ. الرقابة على المدخلات: وهي تحمي المؤسسة من الأحداث أو العمليات غير المرغوب بها، وتؤثر تكنولوجيا المعلومات على هذا النوع من الرقابة من خلال الأمور التالية :
- تمنع العبور غير المصرح به للبرامج والأنظمة .
 - تحدد المطلوب وتحدد كلمة السر للدخول إلى البيانات .
 - تقيد تجاوزات المستخدم .
 - تمنع إقفال الدفاتر والسجلات في حالة وجود خطأ.
- ب. الرقابة على عمليات المعالجة: فهي تهتم بالأخطاء التي تتم خلال التشغيل الالكتروني للبيانات التي تحتوي على التحذيرات والتوقعات الممكنة لحل المشاكل وبسبب الاكتشاف السريع لهذا النوع من الأخطاء يجب على المستخدم قراءة التحذيرات والتوقعات لحل المشاكل المستخرجة من النظام نفسه، وبسبب تأثير التطورات في تكنولوجيا المعلومات على هذا النوع من الرقابة فإنها تحتاج إلى تصميم دقيق لتجنب الأخطاء الكبيرة، كما أنها تساعد على تخفيض الوقت المستهلك للتدقيق الداخلي، كما تفرض التكنولوجيا استمرار الإشراف والمراقبة .
- ت. الرقابة على المخرجات: قد تكون نظام التشغيل مخزنة في شكل يمكن الحاسوب الالكتروني من قراءة أوفي صورة مطبوعة، ويمكن التغلب على مخاطر المخرجات من خلال مجموعة من الإجراءات الرقابية والتي تهدف إلى منع الأخطاء، والمخالفات أو اكتشافها أو الرقابة على تصحيحها كالاتي² :
- الفحص الدقيق لكافة المخرجات بغرض التحقق من مدى دقتها .
 - مقارنة سجلات عمليات التشغيل بسجلات عمليات المدخلات وذلك للتحقق من أن العمليات التي يتم تشغيلها هي نفسها التي تم إدخالها .
 - وجود إجراءات مكتوبة لتصحيح الأخطاء أو المخالفات وإعادتها للتشغيل سواء في الأقسام المستفيدة أوفي أقسام تشغيل البيانات .

¹ أحمد قايد نور الدين ، محمد لمين علون ، "أثر استخدام أنظمة التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية على التدقيق الداخلي"، مجلة الباحث الاقتصادي ، العدد 03 ، جوان 2015 جامعة محمد بسكرة ، الجزائر ص 123.

² بوطورة فضيلة "دراسة و تقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية في البنوك " ،رسالة الماجستير في علوم التسيير ، جامعة محمد بوضاف ، جامعة المسيلة ، 2007 ، ص 40 .

- وجود سند جيد للمراجعة يمكن من تتبع الأخطاء أو المخالفات التي وقعت في المخرجات وتصحيحها .

المطلب الثاني: أسباب وأهداف وجود نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني

أولا :أسباب أهمية وجود نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني

لقد تزايدت أهمية وجود نظام الرقابة الداخلية في ظل تشغيل الالكتروني وراء الانتشار الهائل لتطبيقات تكنولوجيا ويمكن تلخصها فيما يلي¹:

(1) يتم معالجة وتخزين بيانات العمليات المحاسبية في صورة غير قابلة للقراءة ولذلك لا يمكن للفرد مراقبة هذه البيانات والتحقق منه دقتها وموضوعيتها والتي كان يسهل إجرائها في ظل النظام اليدوي للمعلومات المحاسبية .

(2) تتم معالجة قدر كبير منه البيانات المحاسبية بواسطة الحاسب الآلي يفوق التي كانت تعالج يدويا مما يترتب عليه زيادة احتمال الوقوع في أذكاء .

(3) تركيز عدد كبير من خطوات النظام المحاسبي في قسم أو إدارة واحدة يؤدي بالتالي استخلاص خصائص الرقابة الداخلية التي تتعلق بفصل الوظائف بين أفراد وإدارته المؤسسة المختلفة .

(4) يصعب تتبع مسار المراجعة مما قد يترتب عليه قيام الموظفون غير الأمناء باختلاس مبالغ طائلة من المؤسسات التي يعلمون بها .

(5) انتشار أنواع جديدة من الجرائم والغش المالي في ظل نظام التشغيل الالكتروني .

(6) المخاطر الخاصة بنظام الاتصال الفوري .

(7) تواجد أنظمة التشغيل الالكتروني في مكان واحد أو عدة أماكن محدودة .

ثانيا : أهداف نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني :

أما فيما يخص أهداف الرقابة الداخلية في ظل بيئة التكنولوجيا المعلومات والاتصال لقد أثر بيان التدقيق الأمريكي رقم (1) عام 1972 إلى أنه أهداف الرقابة الداخلية تتمثل في المحافظة على أصول المؤسسة، وتأكيد سلامة بياناتها، وتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة وفاعلية، لذا فإن أهداف الرقابة الداخلية

¹ نادر شعبان السواح ، المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني، الدار الجامعة ، مصر ، 2006 ، ص 123- 124 .

في العمليات والمدخلات والمخرجات سلامة تحديث المدخلات وسلامة الملفات الدائمة بالإضافة إلى اعتماد بيع العمليات من جميع المختصين في المؤسسة، ويعتبر المسئول عن تنفيذ الرقابة في بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة كل من مجلس الإدارة ومدير الإدارة لتشغيل الالكتروني لبيانات والمدققين الداخليين¹.

المطلب الثالث: مشاكل تأثير الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني

إن استخدام نظام التشغيل الالكتروني قد خلق مشكلات لم تكن موجودة في نظام التشغيل اليدوي للبيانات من قبل وهذا إعطاء اهتمام كبير لمعرفة هذه المشاكل وإيجاد حلول لها²:

1. اختفاء السجلات المادية: في ظل التشغيل الالكتروني لنظم المعلومات المحاسبية تتم عملي التسجيل وحفظ البيانات باستخدام النبضات الالكترونية في الذاكرة الرئيسية للحساب أو على أقراص ممغنطة يستحيل على الإنسان قراءتها والوحيد القادر على القراءة هو الحاسب وبالتالي أصبحت البيانات المحاسبية غير مرئية .

2. عدم وجود سند جيد للمراجعة: ويقصد بسند المراجعة عملية تتبع البيانات والعمليات بين مصدرها وصولاً إلى نتائجها النهائية أو العكس، بمعنى البدء منه النتائج النهائية للعملية والانتهاؤ بمصدرها ومع التشغيل الالكتروني لنظم المعلومات المحاسبية، لا يتحقق هذا الألم بسبب غياب السندات المادية الملموس التي من مميزات السماح بتتبع العمليات ومراجعة كل البيانات من أجل التحقق منها، والنظم الالكتروني لا تمكن من ذلك لأن كما سبق الذكر أن البيانات مخزنة في مستندات غير مرئية على شكل وحدات الكترونية لا يستطيع قراءتها إلا الحاسب بالبرامج المخصصة لها .

3. سهولة الغش وارتكاب جرائم الحاسب : يقصد بالغش وجرائم الحاسب في مجال الحسابات الالكترونية التلاعب في برامج الحاسب من خلال التلاعب في الملفات البيانات التشغيل المعدات ويؤدي ذلك إلى الحاق خسائر بالتنظيمات التي يقع الغش في مجال استخدامها للحسابات .

¹ بركان محمد ، عربان عميروش ، فحص و تقييم نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني للبيانات ، مجلة التنمية و الإشراف للبحوث و الدراسات ، المجلد 03 ، العدد 05 ، ديسمبر 2018 ، ص 199.

² زياد عبد الحليم الغيبة و آخرون ، نظم المعلومات في الرقابة و التدقيق ، الطبعة الأولى 2011 م -1432 هـ، دار المسيرة ، الأردن ، ص ص 50-51 .

ويقدمها أيضا الجريمة التي يتم ارتكابها إذا قام شخص ما باستخدام معرفة بالحاسب الآلي بعمل غير قانوني والتي تتطلب إلهاما خاصا بتقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات المحاسبية .

4. فيروسات الحاسب :

إن لفيروسات الحاسب أثرا سلبيا مباشرا على ذاكرة الحاسب التي قد تؤدي به إلى فقدان كل الذاكرة أو تلف البيانات المخزنة بشكل كلي أو جزئي، مما يؤثر على عمل نظام المعلومات المحاسبي فذلك كله بسبب تحول السجلات والدفاتر من دفاتر مادية يستطيع أي شخص قراءتها إلى ملفات رقمية مخزنة في ذاكرة الحاسب الوحيد القادر على قراءتها وهو الحاسب نفسه فإذا أصيبت هذه البيانات بفيروس معناه تعطب النظام أو فساده مما يحمل المؤسسة تكاليف باهظة في بعض المرات .

خلاصة الفصل :

نستخلص مما ورد في الفصل أن الرقابة الداخلية لها دور هام في المؤسسة حيث توفر المعلومات لعدة أطراف خاصة الإدارة، لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب وتزداد الحاجة إلى نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة كلما كان حجم البيانات أكبر وهذا نتيجة للتطور السريع في الأعمال واتساعها فهي عبارة عن مجموعة من الأعمال والأنشطة التي تحدث بشكل مستمر داخل المؤسسة وينفذها ويطورها الأفراد، على كافة مستويات المؤسسة وذلك يستخدم أنظمتها المحاسبة الالكترونية، بدل أنظمة اليدوية التقليدية وذلك لاحتوائه على أهمية كبيرة وفوائد متعددة نذكر منها :

- أ. تشغيل ومعالجة الأحداث المالية بسرعة كبيرة جدا .
 - ب. مرونة كبيرة في إعداد التقارير المحاسبية بصورة وأبعاد متعددة .
 - ت. ارتفاع درجة دقته التقارير الناتجة عنه وترابطها .
 - ث. سهولة حفظ واسترجاع المعلومات بكميات كبيرة وسرعة عالية .
- ومن خلال معرفتنا ما تحتويه المحاسبة الالكترونية من أهمية وفوائد فيمكن القول أن أنظمة المحاسبة الالكترونية أو التشغيل الالكتروني بصفة عامة تعد أحد المقومات الأساسية لنظام الرقابة الداخلية .

الفصل الثاني
أثر الرقابة الداخلية في ظل
التشغيل الإلكتروني في
مؤسسة نفضال

تمهيد:

بعد تطرقنا الى بعض المفاهيم المتعلقة بكل من نظام الرقابة الداخلية والتشغيل الإلكتروني، من الناحية النظرية وجب اعطاء الصيغة العلمية لجعل الدراسة أكثر موضوعية، بإسقاط ما تم تناوله في الجانب النظري، وبناءا على ما سبق ومن خلال هذا الفصل سيتم تسليط الضوء على الدراسة التطبيقية في مؤسسة نפטال، التي تعتبر من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية التي تلعب دورا استراتيجيا في التنمية الاقتصادية حيث تعد الجزائر احدى الدول المعتمدة أساسا في اقتصادها على قطاع المحروقات ويعتبر النفط والغاز، من أهم صادراتها وعليه تضمن هذا الفصل ما يلي:

المبحث الأول: نظرة عامة حول مؤسسة نפטال.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لمؤسسة نפטال فرع GPL تيارت.

المبحث الاول : نظرة عامة حول المؤسسة الوطنية نفطال

تعتبر مؤسسة نفطال اكبر ثاني مؤسسة على مستوى الوطن بعد مؤسسة سوناطراك والتي تعتبر المورد الاساسي للخبزينة .

المطلب الاول : تقديم عام لمؤسسة نفطال

ان مؤسسة نفطال تعتبر من اهم المؤسسات التي تساهم في تحويل قطاع المحروقات في الجزائر .

اولا : تعريف مؤسسة نفطال الأم

نفطال مؤسسة وطنية كبيرة معروفة على مستوى التراب الوطني مقرها بالشراكة تختص بتوزيع وتسويق مواد بترولية يقدر راس مالها 1565000000000 دج .

تم انشاء هذه المؤسسة عن طريق مرسوم 101/08 الصادر في 06/04/1980 ودخلت ميدان النشاط بصفة عملية في 01/01/1982 كانت في بداية الامر تقوم بتكرير وتوزيع المواد البترولية تابعة لمؤسسة الام Sonatrach ومع مرور الوقت وزيادة النشاط اصبح من الضروري تقسيم العمل حيث تم ذلك سنة 1987 تفرعت الى¹:

Naftec : المؤسسة الخاصة بتكرير المواد البترولية ولها وحدات في كل الجزائر، سكيكدة ، حاسي مسعود، حاسي الرمل، ارزيو، ادرار .

Naftal : المؤسسة الخاصة بتسويق وتوزيع المواد البترولية بحيث لها 48 وحدة خاصة بموانئ كما انها فرع 100% من مؤسسة سوناطراك

يقدر عدد العمال ما يقارب 32073 عامل على مستوى الوطني في سنة 2020 عرفت هذه المؤسسة عدة تغيرات متتالية حيث شاهدة سنة 1992 زيادة محسوسة في الانتاج حيث زاد توسعها الى 39 مقاطعة و 9 وحدات مستقلة وفي عام 1988 تم تقسيمها الى 3 أقسام مع تحويلها الى مؤسسة ذات اسمهم وهي GPL.CLP.AMM وفي اطار اثرات تركيبيية المؤسسة عرفت سنة 2000 خلق مركز المعالجة المعلوماتية CTL من انشاء قسم اعادة صياغتها بعد سنة حيث تم استبدال الاقسام بفروع والمناطق بمقاطعات حسب طبيعة المواد التي تشغل حيز نشاطها.

1- فروع مؤسسة نفطال :

¹ مقابلة مع السيد فيصل أميار، إطار بالدراسات في مصلحة المحاسبة المالية، مؤسسة نفطال تيارت، يوم 20/05/2023 على الساعة 09:30

أ- فرع GPL:

يهتم بتسويق وتوزيع غاز البترول المميع بوتان، بروبان ويكون من 17 مقاطعة منتشرة عبر كامل التراب الوطني تعد المقاطعة تيارت احدهما

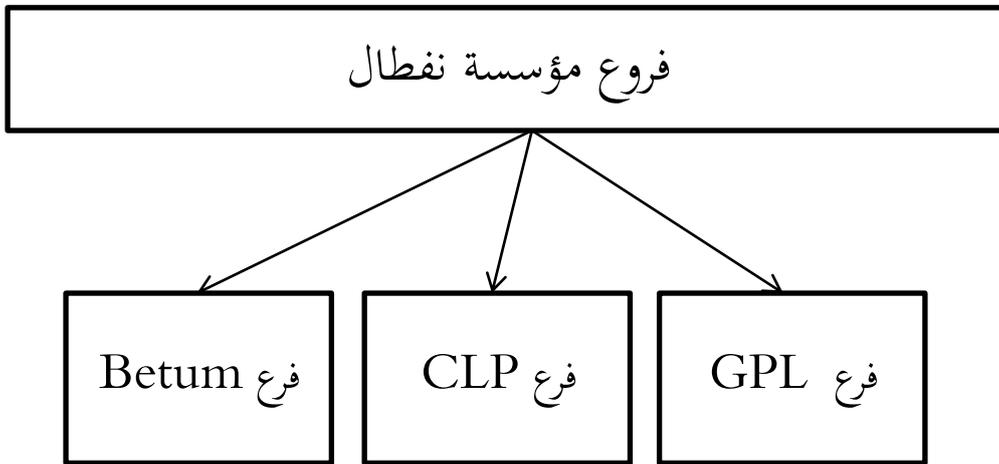
ب- فرع CLP:

يهتم بتوزيع وتسويق البنزين الزيوت وغيرها من المواد الخاصة

ج- فرع الزفت Betum:

فرع مختص في تسويق الزفت ومشتقاته بمختلف الاستعمالات .

الشكل رقم (01-02): فروع مؤسسة نפטال.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من مؤسسة نפטال

2- وحدات مؤسسة نפטال : تنقسم مؤسسة نפטال الى ثلاثة فروع متمثلة في ما يلي :

أ- وحدات نפטال للتوزيع : وهي وحدات مكلفة بتنفيذ ووضع سياسة المبيعات، تموينات وتوزيع المواد البترولية وهي متواجدة بكل ولايات القطر الجزائري

ب- وحدات نפטال للموانئ: وهي وحدات جهوية لخدمات مكلفة كل عمليات العبور بالنسبة للمواد التي تستوردها من الخارج والمتواجدة بوهران سكيكدة عنابة

ج- وحدات نפטال للصيانة : وهي وحدات جهوية للخدمات كذلك مكلفة لعمليات الصيانة وتجديد هياكل المؤسسة والمتواجدة بوهران، الجزائر، بشار، قسنطينة.

3- مهام واهداف مؤسسة نפטال : ان المهمة الرئيسية لمؤسسة نפטال تتمثل فيما يلي :

توزيع وتسويق المنتجات البترولية بصفة عامة، ومن اهم المنتجات التي تسوق هي الوقود الزفت الإطارات المطاطية المذيبات الشمع البترول المميع ... الخ

ولها مهام اخرى تسعى الى تحقيقها وهي :

- أ. تنظيم وتطوير وظيفة تسويق لمنتجات بترولية ومشتقاتها.
- ب. تخزين ونقل المنتجات البترولية وتوزيعها في كامل الوطن.
- ج. الحرص على الاستعمال العقلاني للمواد الطاقوية.
- د. تطوير هياكل التخزين وتوزيع لضمان تغطية التراب الوطني.
- هـ. ضمان صيانة التجهيزات التي بحوزتها.
- و. متابعة ومراقبة تطبيق المخططات السنوية وكذلك المخططات التي تتجاوز السنة التي تهدف الى تغطية حاجيات السوق بما فيها استعمال واستهلاك المنتجات البترولية.
- ز. مباشرة كل دراسات السوق بما فيها استعمال واستهلاك المنتجات البترولية.
- ح. الحرص على ادخال كل دراسة السوق الوطنية للمنتجات البترولية .
- ط. تطوير قدرات العمل عن طريق التربصات والتكوين المستمر .
- ي. الحرص على تحسين ومراقبة الكميات المنتجة.

ثانيا : تعريف المؤسسة محل الدراسة (مؤسسة نפטال بتيارت)

بعد التعرف على المؤسسة نפטال الأم لننتقل الى احدى مقاطعاتها المتواجدة بولاية تيارت :

1-تعريف مؤسسة نפטال تيارت¹:

تعتبر هذه المقاطعة احدى المقاطعات 17 المؤسسة الوطنية لتسوية وتوزيع المواد البترولية، فرع غاز البترول المميع Naftal GPL تم انشاؤها عن طريق القرار 593 الصادر بتاريخ 01/08/2000، وجاء ذلك في اطار اعادة هيكلة شاملة للمؤسسة، وهي تضم المركز التالية :

¹مقابلة مع السيد فيصل أميار، إيطار بالدراسات في مصلحة المحاسبة المالية، مؤسسة نפטال تيارت، يوم 2023/05/23 على الساعة 10:00

أ- تيارت 141 : CE المركز الرئيسي لتعبئة الغاز بتيارت

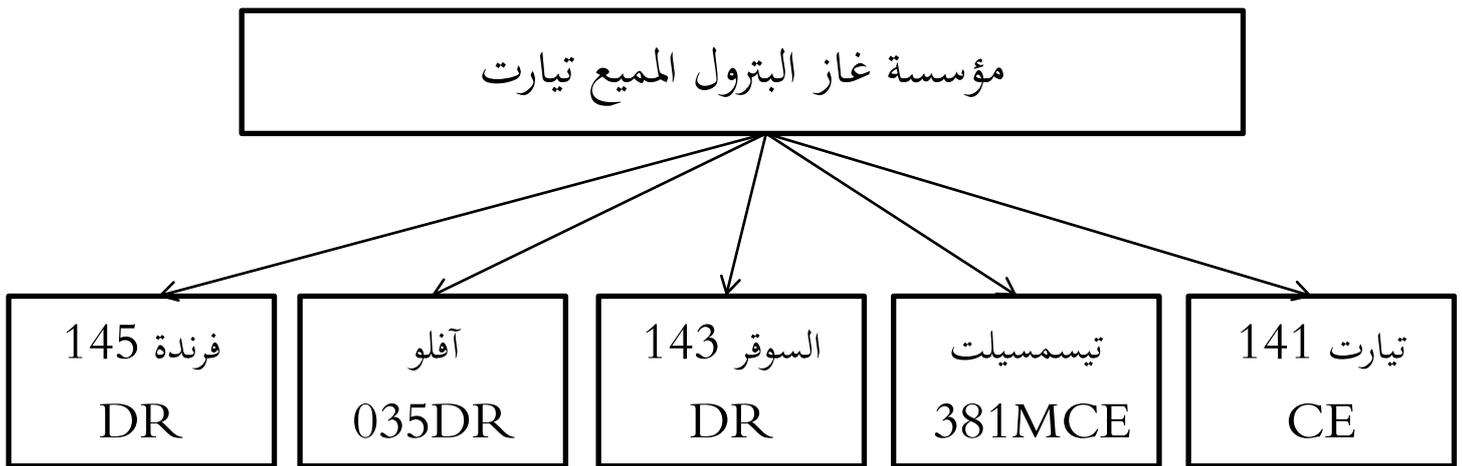
ب- تسمسيلات 381 : MCE المركز الفرعي لتعبئة الغاز

ج- سوقر 143 : DR مركز تخزين وتوزيع

د- آفلو 035 : DR مركز تخزين وتوزيع

هـ- فرنده 145 : DR مركز تخزين وتوزيع

الشكل رقم (02-02) : المراكز المكونة لنפטال لغاز البترول المميع.



المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف مؤسسة نפטال

ان مؤسسة نפטال المؤسسة الوطنية لتسويق المواد البترولية هي مؤسسة اقتصادية تجارية، وهي مؤسسة ذات اسهم في حالة الافلاس تقوم الدولة ببيع الاسهم، اما فيما يخص قرارات العمل فيتم اتخاذها من المؤسسة الام بالجزائر العاصمة ويتم تطبيقها في المؤسسة الفرعية بمقاطعة تيارت بالإضافة الى انه هناك قرارات تصدر احيانا من المدير ويتم العمل بيها .

وعن الشريك الاجتماعي لا يوجد في المؤسسة نפטال بل هي مؤسسة مستقلة بذاتها وهي تابعة للدولة وتوجد هناك نقابة عمال نפטال

GPL مؤسسة الغاز والبترول المميع تيارت وتعد وحدة من وحدات توزيع وبيع المواد البترولية وتمثل

التقسيم الاتي

- أ. وحدة توزيع الغاز والبتروال الميع GPL وتضم مركزين في تيارت وتيسمسلت علاوة على ذلك فهي تحتوي على عدة مستودعات تابعة لها اقليميا مثل فرندة، افلووالسوقر
- ب. وحدة الوقود والبنزين والمطاط CLP

2- نشاط المؤسسة :

تقوم المؤسسة NAFTAL لتسويق وتوزيع المواد البترولوية بنشاط اقتصادي تجاري وفرعها GPL يقوم بتوزيع وبيع المنتجات البترولوية وتتم هذه العملية بجلب البترول المميع من منطقة الصناعية ارزيوفي صهاريج خاصة تابعة للمؤسسة ثم تحولها الى نوعين من الغاز :

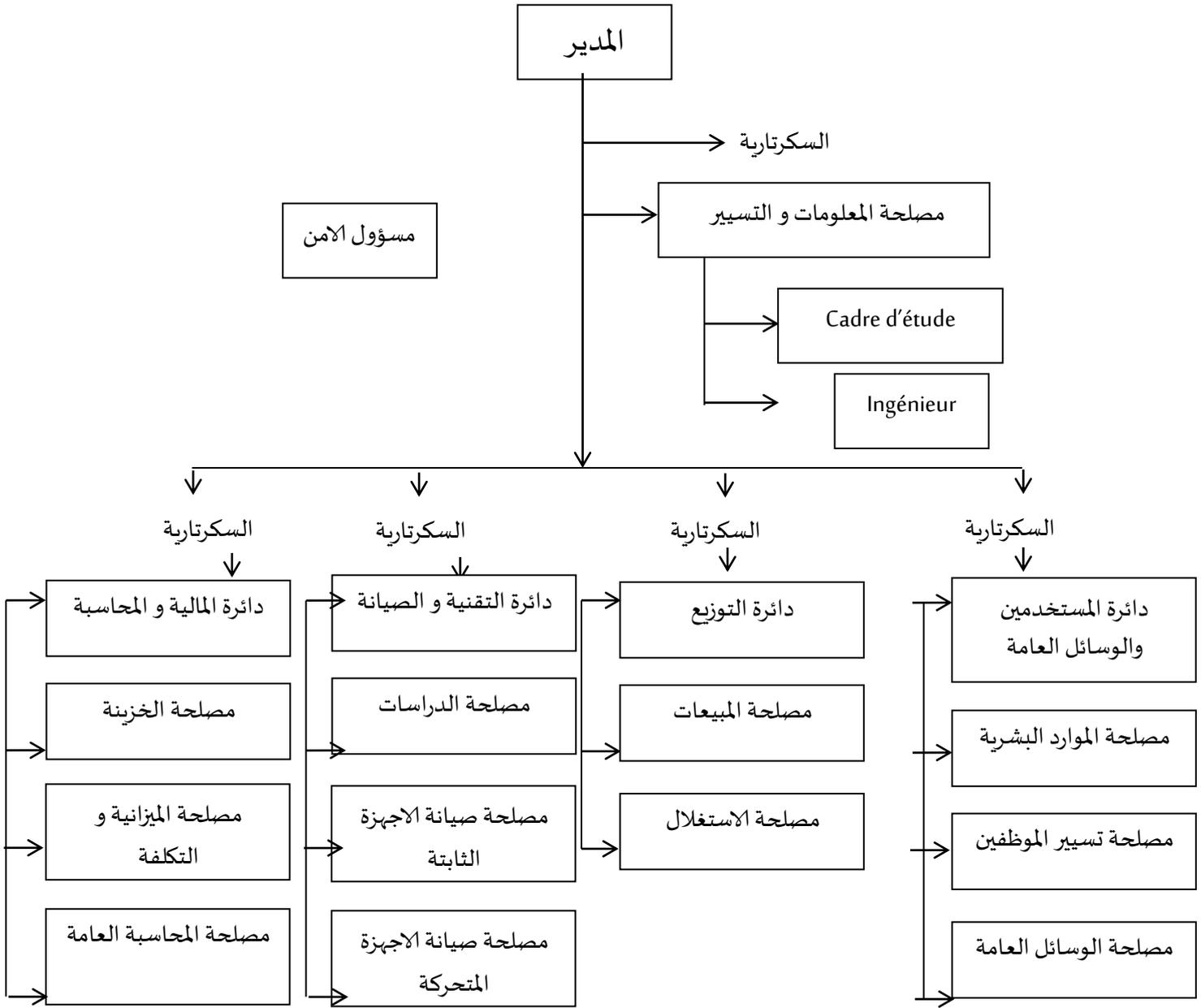
1- سيرغاز GPL/C الخاص بسيارات

2- قارورات الغاز التي تلبى حاجيات المواطن

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي لمؤسسة نפטال

يتمثل الهيكل التنظيمي لمؤسسة نפטال تيارت فيما يلي:

الشكل رقم (02 - 03): الهيكل التنظيمي لمؤسسة نפטال تيارت



المصدر: معلومات من مؤسسة نפטال

يمكن شرح الهيكل التنظيمي لمؤسسة نפטال كما يلي¹:

مصلحة الموارد البشرية : تتكلف بتكوين الموظفين وتسيير كل الموارد البشرية

1- مصلحة تسيير الموظفين : كلما يتعلق بتسيير الاجور، العطل والعلاقات مع الضمان الاجتماعي

¹مقابلة مع السيد فيصل أميار، إطار بالدراسات في مصلحة المحاسبة المالية، مؤسسة نפטال تيارت، يوم 2023/05/25 على الساعة 10:00

2- مصلحة الوسائل العامة: توفير كل الوسائل من كل الانواع (مواد ولوازم) لتسهيل مهمة موظف دائرة الوحدة

3- سكرتارية : مهمتها تنظيم مواعيد المدير الرد على الهاتف وضبط المواعيد واستعمال الفاكس لإرسال المراسلات ومختلف الوثائق تسجيل الرسائل عند وصولها وكذلك عند الفحص بواسطة السجل الصادر والوارد لاثبات ان الوثيقة وصلت وارسلت على الترتيب وتنظيم الوثائق .

4- مسؤول الامن الصناعي : مسؤول على كل حركات الان على مستوى وحدة نفضال اي انه مسؤول على نشاط الامن الصناعي .

5- مصلحة معلومات التسيير : مصلحة معلوماتية دورها حصر المعلومات وتحليلها، ارسال المعلومات المديرية العامة كما له مسؤولية داخل الادارة وهي تكليف بصيانة دائرة المالية والمحاسبية مكلفة بكل عمليات المحاسبة والمالية تتكون من ثلاثة مصالح .

أ-مصلحة الخزينة : تتكلف هذه المصلحة بالمحاسبة التحليلية بالاضافة الى تكلفة الوحدة وتكلفة المجموعة

ب-مصلحة الميزانية والتكلفة : معالجة جداول التسيير للمراكز والادارة واجراء المحاسبة وتحليلها واعداد الميزانية والجداول الملحقة

7-دائرة التقنية والصيانة : المكلفة بكل العمليات التقنية والصيانة على مستوى الوحدة ولها عدة مصالح تذكر منها :

أ-مصلحة الدراسات : تقوم بدراسة اي مشروع يقدم المؤسسة من ناحية الربح اوخسارةوهو مكلف بكل المبيعات والمشتريات على مستوى المؤسسة .

ب-مصلحة الصيانة : الاجهزة النائبة (مقر تعميم القارورات تيارت وتسميلت)

ج-دائرة التوزيع : مصلحة مكلفة بكل عمليات التسويق والاستغلال

د-مصلحة المبيعات :وهي مصلحة تتكلف بكل المبيعات على مستوى الوحدة

هـ-مصلحة الاستغلال : تتكلف باستغلال وكل مايعلق بالعتاد المتحرك والاجهزة الثابة لتسهيل عملية التسويق

8-دائرة المستخدمين والوسائل العامة : تسيير شؤون الموظفين

المبحث الثاني : تأثير التشغيل الإلكتروني على الرقابة الداخلية في مؤسسة نפטال

تضمنت الدراسة التطبيقية في احدى المؤسسات الوطنية وهي مؤسسة نפטال فرع GPL بتيارات قمنا بتطبيق ماتضمنه الجانب النظري في بحث داخلي للمؤسسة .

المطلب الاول : دراسة برنامج **sdcom**

ونظرا لتطور الذي شهدته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الآونة الاخيرة تحولات ضخمة في ظل الانترنت نظر للمناقشة الكبيرة وتطور اجراءات الصحة والسلامة مما وضع مؤسسة نפטال امام حتمية التكيف بشكل كبير مع هذه التطورات حيث قامت بتطوير نظام جديد للادارة مراكز التوزيع والتسويق (SDCOM) الذي تأسس سنة 2018 وهو عبارة عن اليومية المحاسبية حيث تسجل فيه كل العمليات اليومية (بيع شراء التوزيع الاستهلاك) عند اخر الشهر وتقوم الوحدة الى مصلحة الاعلام الالي بحيث تقوم بعملية المراقبة قبل 08 ايام من الشهر الى المديرية العامة وتقوم تلك المصلحة بارسالها الى الادارة المحاسبية والمالية تقويم بادخالها في برنامج يسمى نפטال للمحاسبة NaftcomPTA لقراءتها محاسبيا .

1- مدخلات نظام (SDCOM):

نظام (SDCOM) هو نظام معلوماتية يهتم بجمه حركات مخزونة والتوزيع الخاصة بالوحدة ومنه اهم الانشطة التي يقوم بها نظام (SDCOM) داخل الوحدة هي :

-يتابع مخرجات نظام استلام الطلبات والتوزيع

-يتابع جميع التحويلات بين المديريات الجهوية للمادة الاولية

-يتابع حركة خروج المخزونة للانتاج

-يتابع حركة البيع (الفتورة للزبون)

-يتابع حركة الاستهلاك اللوازم خلال مرحلة الانتاج والتوزيع (استهلاك البنزين)

-يتابع حركة الاغلفة المتداولة (قارورات الغاز)

-يتابع حركة حاملات قارورات الغاز (صناديق قارورات الغاز)

وكل هذه المدخلات تسجل في وثائق خاصة تسمى وثائق المصدر هذه الوثائق لديها رقم تسلسلي وفي حالة تلف اوضاع احدى هذه الوثائق يجب على مسؤول مركز العمليات ارسال تقرير حالته حول ضياع او تلف هذه الوثائق .

2- المعالجة :

يلعب نظام التوزيع (SDCOM) دور مهما من خلال الانشطة والعمليات التي تقوم بها حيث يهتم بمعالجة البيانات الواردة عن نشاط المؤسسة لتحويلها الى معلومات محاسبية مفيدة وتوجيهها من هذا النظام الى مخرجات يمكن الاستفادة منها في تقييم النشاط الكلي للمؤسسة .

3- مخرجات نظام التوزيع (SDCOM):

بعد قيام نظام (SDCOM) بمعالجة البيانات الناتجة التي قامت بها المؤسسة يقوم هذا الاخير بتحويل جميع المدخلات الي مخرجات تستفيد منها الاطراف الداخلية والخارجية والمؤسسة وتتمثل فيما يلي :

(أ) - التقارير التشغيلية :

-فاتورة الزبون تحتوي على جميع المعلومات خاصة بالسلع المطلوبة من طرف الزبون كعدد الوحدات وسعر الوحدة المجموع الكلي

-تقرير حالة الصندوق

-اليومية المحاسبية (حركة المخزون، الخزينة)

(ب) - تقرير التسيير :

-رقم الاعمال

- رقم الكشف تحصيل ديون الزبون

-حالة المخزون

(ج) - تقارير جبائية:

TVA : الرسم على القيمة المضافة

TPP : الضريبة على المنتجات البترولية

TAP: الضريبة على النشاط المهني

(خ) - وثائق اخرى:

- قائمة الزبائن

-كشف الزبائن : تبين طريقة تسديد الزبائن (نقدا، اوعلى الحساب)

-قائمة التخفيضات الممنوحة للزبائن (توجد قائمة اجمالية لجميع الزبائن اولكل فرد على حدى)

4- تأثير برنامج SDcom على الرقابة الداخلية :

يعتبر برنامج نפטال للتسويق SDcom من اهم البرامج التي تؤثر على الرقابة الداخلية من خلال مساعداتها في ادخال البيانات ومراقبتها بسهولة، وهويساعد على تقليل الوقوع في الاخطاء التي قد تؤدي بالمؤسسة الى خسائر كبيرة فان SDcom يقوم بانشاء سجلات لكل معاملات التي تقوم بها المؤسسة نפטال لمساعداتها في توفير الوقت والجهد وموثقية المعلومات وشفافيتها ولذلك يمكننا القول ان برنامج SDcom يعمل على تعزيز الرقابة الداخلية من خلال مساعدة المؤسسة على توفير الوقت للمراقبة لكل معاملاتها وعدم الوقوع في الاخطاء التي تسبب لها الوقوع في خسائر كبيرة .

المطلب الثاني : دراسة برنامج Naftcom

هو عبارة ع نظام قام باستحدثه احد العمال نפטال وتتجزأ كلمته NaftcomPTA الى جزئين هما ¹:

Naft : الجزء الاول من كلمة نפטال Naftal

comPTA : الجزء الاول من كلمة محاسبة comptabilité

وهو عبارة عن نظام يقوم بتجميع المعلومات المسجلة في برنامج نפטال للتسويق مثل المشتريات الاستهلاكات المبيعات والمؤونات حيث يمكن للمحاسب الاطلاع على جميع المعلومات المسجلة محاسبيا وتصحيح الاخطاء التي تحدث حيث ليس عليه سوى ادخال كلمة السر الخاصة من اجل امكانية الدخول الى برنامج والقيام بتسجيلات المحاسبية الضرورية سواء في التقيد في دفتر اليومية اوغيرها من القوائم

¹مقابلة مع السيد فيصل أميار، إطار بالدراسات في مصلحة المحاسبة المالية، مؤسسة نפטال تيارت، يوم 2023/05/27 على الساعة 10:00

المحاسبية في نظام NaftcomPTA يقوم أيضا بأعمال نهاية السنة كميزانية قائمة النفقات النقدية –
جرد الحسابات –حساب النتائج .. الخ

الشكل رقم (02-04): واجهة نظام المحاسبة المالية NaftcomPTA



المصدر : مصلحة الادارة والمالية لنفطال التجارية بتيارت

1- مدخلات نظام NaftcomPTA:

تتمثل مدخلات نظام المعلومات المحاسبي NaftcomPTA في جميع البيانات التي تجمع من العمليات التي تقوم بها المؤسسة بصفة روتينية يتم تجميع كل البيانات المحاسبية الواردة في انظمة الايرادات والنفقات وادخالها الى نظام المعلومات المحاسبية بالوحدة ووسيلة ادخال هذه المدخلات في المستندات والوثائق القانونية التي تعتبر الوسيلة الاساسية لإدخال كل البيانات .

2- المعالجة: يعد ادخال مختلف البيانات المحاسبة الناتجة عن عمليات التي قام بها مؤسسة نفطال الى نظام Naftcom يتم معالجتها عبر سلسلة من الخطوات المتتابعة من اجل تحويلها الى معلومات محاسبية مفيدة وموجهة الى مختلف الاطراف ذات مصلحة في المؤسسة ويتم ذلك عبر مجموعة منالخطوات المتمثلة فيما يلي :

-تسجيل في دفتر اليومية

- ترحيل المبالغ المسجلة الى دفتر الاستاذ

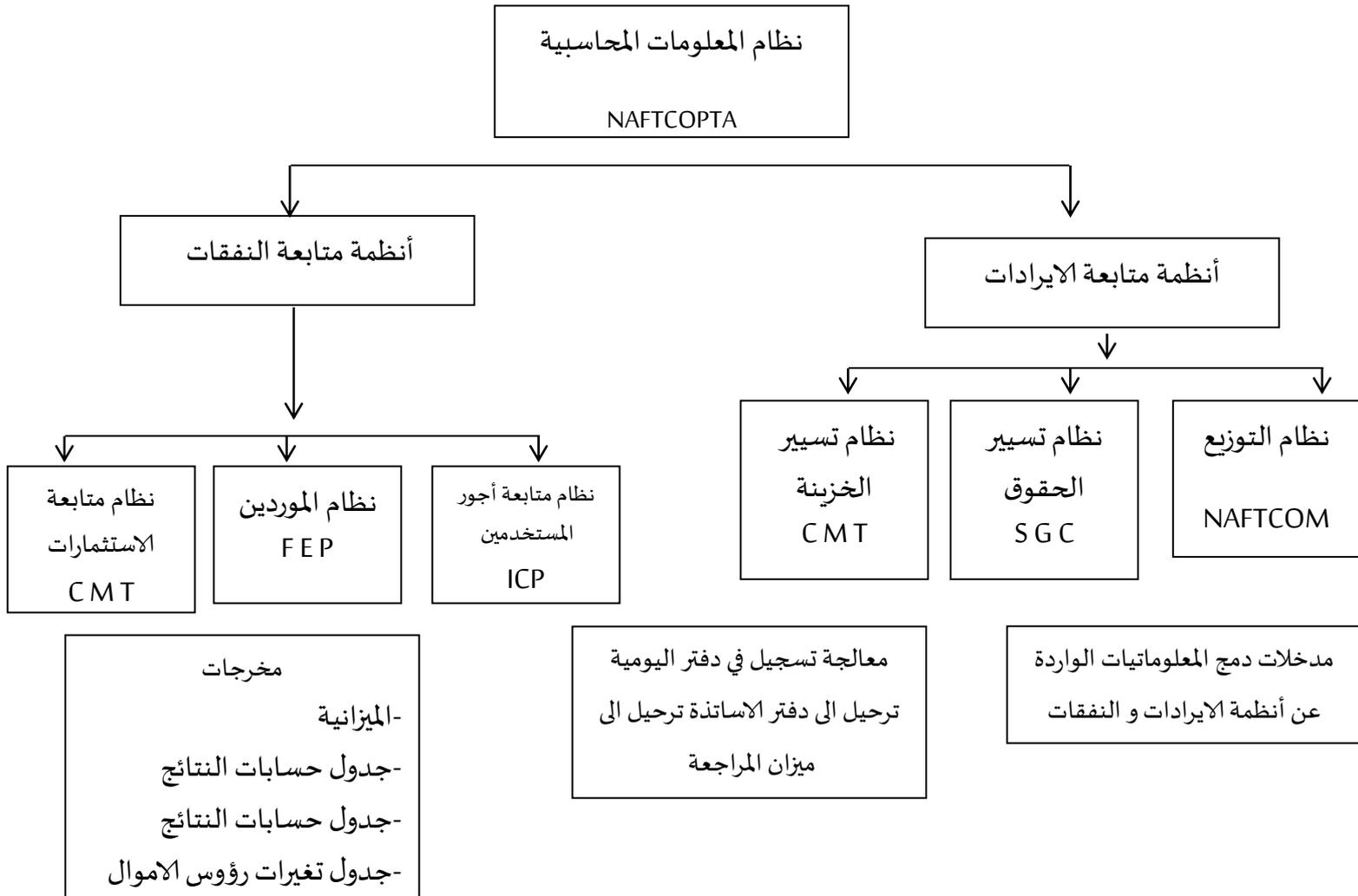
- تجميع المبالغ في حسابات وترصيد في ميزانية المراجعة

- اعداد القوائم المالية

3- مخرجات نظام المحاسبة المالية :

يكمن الغرض الاساسي من وجود نظام المعلومات المحاسبي في وحدة GPL تيارت بتحويل معالجة المدخلات الى مخرجات والتي تتمثل في القوائم المالية المختلفة (الميزانية- جدول الحسابات النتائج - جدول تدفقات الخزينة - جدول تغيرات رؤوس الاموال الخاصة والملاحق) وذلك لتستفيد منها مختلف الاطراف الداخلية والخارجية للمؤسسة . وعموما يمكن ايضاح نظام المعلومات المحاسبي NaftcomPTA من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم (02-05) : مخطط نظام المعلومات المحاسبي NaftcomPTA



المصدر: معلومات من مؤسسة نפטال

4- تأثير برنامج NaftcomPTA على الرقابة الداخلية :

يؤثر استخدام برنامج NaftcomPTA بشكل كبير على الرقابة الداخلية في مؤسسة نפטال حيث يساعد هذا البرنامج في توفير معلومات دقيقة وموثوقة حول المعاملات المتعلقة في المؤسسة وهويتهم بسهولة الاستعمال وتوفير الوقت بالإضافة الى ذلك يقوم البرنامج NaftcomPTA بانشاء سجلات دقيقة لكل المعاملات ويخزنها بشكل امن .

بهذه الطريقة يساعد البرنامج NaftcomPTA على تحسين الرقابة الداخلية من خلال الزيادة الشفافية ودقة المعلومات، وهو يساعد على تقليل فرص الوقوع في الخطأ البشري والغش المالي، وفي الاخر يمكننا القول بان البرنامج NaftcomPTA يعمل على تخزين الرقابة الداخلية وتحسين قدرة

المراقبين الماليين على الاشراف والمراجعة بشكل افضل، وهو يحد من الوقوع في المخالفات والاطفاء في المؤسسة .

وفي الاخير يمكننا القول ان نظام التشغيل الالكتروني يؤثر على الرقابة الداخلية لان النظام التشغيل الالكتروني يعمل على تحسين وتبسيط العمليات الرقابة الداخلية في المؤسسات .حيث يتيح هذا النظام بإمكانية تخزين وتتبع كل البيانات المتعلقة بالأنشطة الداخلية للمؤسسة بصورة تلقائية ودورية . ان نظام التشغيل الالكتروني يساعد على حماية البيانات وحفظها وتشفيرها بتقنيات حديثة وقوية وتحديد صلاحيات الوصول الى المعلومات والبيانات، بحيث يعطي القدرة للمؤسسة بتحديد مستويات الوصول للمعلومات والبيانات المختلفة.

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في هذا البحث الى تطور المتسارع في انظمة التشغيل الإلكتروني واثرها على الرقابة الداخلية وراينا من خلاله ان مؤسسة نفعال تولي اهتمام كبير للنظام الرقابة الداخلية ومعها اعتمادها على المحاسبة NaftcomPTA والتسويق SDcom فهم يكملان بعضهما البعض ويعتبران احد المقومات الاساسية لنظام الرقابة الداخلية ويحتويان عن كل الطرق والتقنيات التي من شأنها المساهمة في الرقابة الداخلية حيث ينتج عنهما اساليب وانماط مختلفة في طرق انجاز الاعمال بشكل مختلف عن الشكل التقليدي فان برنامج نفعال للمحاسبة يقوم بتجميع المعلومات المسجلة في برنامج نفعال للتسويق حيث يمكن الاطلاع على جميع المعلومات المسجلة محاسبيا وايضا تصحيح الاخطاء التي قد تحدث، اما بالنسبة لبرنامج نفعال للتسويق اليومية المحاسبية لمؤسسة حيث تسجل فيه كل العمليات اليومية (بيع شراء استهلاك توزيع) .

عند اخر شهر يأتي دور برنامج المحاسبة لقراءة المعلومات محاسبيا.

خاتمة

ان استخدام التشغيل الالكتروني يتطلب وجود نظام فعال للرقابة الداخلية لكن يجب ان نتأكد ان الرقابة الداخلية لا تؤثر على فعالية التشغيل الالكتروني ومن الضروري ان تكون خطط الرقابة مناسبة للتكنولوجيا المستخدمة، وان يكون هناك تدريب على استخدامها بشكل صحيح وفعال بالإضافة الى ذلك يجب ان تتم تعيين مسؤولين يتولون مهمة الرقابة الداخلية بشكل جيد ولا يمارسون تأثير سلبي على عملية تشغيل الالكتروني بالإضافة الى ذلك يجب ان يتم مراقبة تاثير الرقابة الداخلية على الفعالية ونجاح التشغيل الالكتروني واجراء التحسينات اللازمة اذا لزم الامر، وهذا النهج يمكن ان تحقق فعاليته زيادة الامان والكفاءة في عملية التشغيل الالكتروني. ومما سبق قد حاولنا في البحث ان يظهر شيء من التفصيل وذلك للإجابة عن الاشكالية في معرفة اثر استخدام نظام الرقابة الداخلية في كل التشغيل الالكتروني .

أولاً: اختبار صحة الفرضيات : تتمثل فيما يلي :

1. ترتكز الفرضية لأولى على أن الاستخدام الفعال لنظام الرقابة الداخلية في المؤسسات التي تعتمد على التشغيل الالكتروني ،يؤدي إلى تحديد المخاطر و تخفيض فرصة الاختلاس و الغش داخل المؤسسة، من أجل حماية الأصول و الحفاظ عليها من خلال بلوغ دقة و صحة المعلومات المحاسبية، جراء زيادة الكفاءة التشغيلية لبلوغ الأهداف.

2. تتمحور الفرضية الثانية على أن التشغيل الإلكتروني للمؤسسات تتطلب معالم محددة ودقيقة لنظام المراقبة الداخلية، فعندما تستخدم المؤسسات التشغيل الالكتروني يتزايد خطر اختراق الأمان بشكل كبير، وبالتالي يزداد احتياج المؤسسات الى تحقيق أعلى درجات الأمانة بشكل كبير، وبالتالي يزداد احتياج المؤسسات الى تحقيق أعلى درجات الأمانة والحماية بما تتطلب تطبيق معايير دقيقة ومحددة لنظام الرقابة الداخلية للتأكد من عدم تعرض المعلومات المهمة للخطر.

ثانياً: نتائج الدراسة :

من خلال دراستنا يمكن استخلاص أهم النتائج المتمثلة فيما يلي:

1- نتائج الدراسة النظرية :

- ان الرقابة الداخلية هي مجموعة الاجراءات التي تتبعها المؤسسة لتحقيق اهدافها والتي تركز اساسا على قواعد وقوانين يجب احترامها اضافة الى حماية اصول المؤسسة ومصداقية وموثوقية المعلومات المحاسبية والقوائم المالية

- الرقابة الداخلية بمثابة خطة تنظيمية لحماية الاصول وضبط الثقة في البيانات المحاسبية وامكانية الاعتماد عليها

- نقص الخبرة من بين اهم معوقات تقييم نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني .

2- نتائج الدراسة التطبيقية :

- يستخدم الموظفين مؤسسة نפטال فرع GPL تيارت مجموعة من الحواسيب والشبكات العديد من البرامج الوظيفية والمحاسبية .

- يمتاز نظام ادارة التوزيع والتسويق SDcom بخاصية امكانية التكامل مع بعض انظمة المعلومات المحاسبية الاخرى حيث تحول كل المخرجات الى نظام المحاسبة المالية NaftcomPTA واعتبارها مدخلات فيه .

- يمتاز نظام المحاسبة المالية NaftcomPTA انه نظام شامل لكافة انظمة المحاسبية الاخرى في كافة انظمة المعلومات المحاسبية الاخرى المعتمدة في المؤسسة حيث ان مخرجات كل هذه الانظمة تصب فيه كمدخلات.

ثالثا : التوصيات والإقتراحات : توصلنا من خلال الدراسة الى التوصيات التالية:

1-تطبيق اجراءات الرقابة الداخلية بشكل دوري ومنتظم بجميع الاقسام والانشطة والعمليات الالكترونية لمتابعة الاداء والتأكد من الامتثال للسياسات والاجراءات المعتمدة .

2- ضرورة تعيين مسؤول عن وضع سياسات الرقابة الداخلية وخدمات تنفيذها بشكل صحيح وتحديد الادوار والمسؤوليات وتدريب العاملين على تلك السياسات .

3-متابعة الرقابة الداخلية لضمانات امنية والحماية من الاختراقات الالكترونية وذلك يوضح اجراءات مناسبة يتم تحديثها دوريا .

4- توفير نظام يمكن من خلاله مراقبة أنشطة المستخدمين للتعرف على دخول غير مصرح به وتتبع المعلومات الهامة للمؤسسة.

رابعاً : آفاق البحث

إن موضوع دراستنا والمتمثل في "أثر الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني" لم يشمل جميع الجوانب والتفاصيل المتعلقة بالموضوع ، إذ توصي الدراسة بضرورة قيام الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات الخاصة بالموضوع مثل:

- 1- تأثير الرقابة الداخلية على كفاءة العمل في بيئة التشغيل الإلكتروني .
- 2-دراسة تأثير الرقابة الداخلية على مخاطر الامن السيبراني في التشغيل الإلكتروني .
- 3-دور الرقابة الداخلية في تحسين الالتزام بتشريعات القانونية والتنظيمية المتعلقة بالتشغيل الإلكتروني.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع :

أولاً: الكتب

1. ثناء علي القباني ونادر شعبان الحواس، المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني، الدار الجامعية، مصر، 2006
2. حسين أحمد دحدوح وحسين يوسف القاضي، مراجعة الحسابات المتقدمة الاطار النظري والإجراءات العلمية، الجزء الأول، دار الثقافة، الأردن 2012
3. خالد أمين عبد الله، التدقيق والرقابة في البنوك Auditing and control in bancks، الطبعة الأولى، دار وائل، الأردن، 2012
4. خالد راغب الخطيب، مفاهيم حديثة في الرقابة المالية والداخلية في القطاع العام والخاص، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2010 .
5. خلف عبد الله الوردات، التدقيق الداخلي بين النظرية والتطبيق وفقاً لمعايير التدقيق الداخلي الدولية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، الأردن، 2006
6. زياد عبد الحلیم الغيبة وآخرون، نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق، الطبعة الأولى 2011 م -1432 هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان
7. عبد الوهاب نصر علي، معايير الرقابة والمراجعة الداخلية وفقاً لأحداث الاصدارات الدولية مدخل دولي مقارنة الإدارة المخاطر لا يوجد طبعة، دار التعليم الجامعي، مصدر، 2016/2015
8. عبد الوهاب نصر علي وآخرون، "الاتجاهات الحديثة في الرقابة والمراجعة مع التطبيق على بيئة الحاسبات الالكترونية"، الدار الجامعة الاسكندرية، مصر، 2008 .
9. علي عبد القادر الذنبيات، تدقيق الحسابات في ضوء المعايير الدولية نظرية وتطبيق، الطبعة الخامسة، دار وائل ن الأردن، 2015 .
10. محمد التهامي طواهر ومسعود صديقي، المراجعة وتدقيق الحسابات الإطار النظري والممارسة التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003
11. محمد سمير الصبان، "نظرية المراجعة وآليات التطبيق"، الدار الجامعة، مصر 2003 - 2004

12. محمد سمير الصبان، نظرية المراجعة وآليات التطبيق، الدار الجامعية، مصر، 2003/2002
13. محي الدين عبد الرزاق حمزة، أصول مراجعة الحسابات، الطبعة الأولى، دار الاعصار العلمي الأردن، 2017
14. نادر شعبان السواح، المراجعة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني الدار الجامعية، مصر 2006
15. هشام مصطفى أحمد، الطرق الحديثة في الرقابة والمراجعة، تزويد ناشرون وموزعون، الأردن 2017.

ثانيا: الرسائل الجامعية والاطروحات

- 1- بوطورة فضيلة "دراسة وتقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية في البنوك " رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة مهبوضاف، جامعة المسيلة، 2007.
- 2- توام زاهية، التطورات الحديثة للمراجعة الداخلية ومدى تطبيقاتها في البنوك الجزائرية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه، الجزائر.
- 3- جدي سمراء، دور الرقابة الداخلية في زيادة مصداقية المخرجات المحاسبية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة عينة من المؤسسات الجزائرية " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية، تخصص بنوك مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، السيلة، الجزائر، 2017/2016 .
- 4- عبد العظيم عثمان محمد خليفة، "أثر التشغيل الالكتروني للبيانات المالية على جودة المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"، دراسة ميدانية على عينة من المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة والتمويل كلية الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 1438 هـ -2017 م
- 5- محيوت نسيم، دراسة أثر إرسال الآثار التصوري لنظام الرقابة الداخلية وفق هيكل COSO على أداء المؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة ميناء الجزائر EPAL، أطروحة مقدمة

ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية، تخصص مالية ومحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019-2020

ثالثا: المجلات والدوريات

1- أحمد قايد نور الدين، محمد لمين علون، "أثر استخدام أنظمة التشغيل الإلكتروني للبيانات المحاسبية على التدقيق الداخلي"، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 03، جوان 2015 جامعة محمد بسكرة، الجزائر.

2- أحمد نوفل عودة، كفاءة وفاعلية الرقابة الداخلية في تقييم أداء المؤسسات الحكومية لدراسة تطبيقية في مديرية مجاري محافظة القادسية، مجلة كلية التراث، الجامعة، كلية التراث الجامعة العدد العشرون.

3- أسعد محمد علي وهاب والآخرين، دور الرقابة الداخلية في تقييم أداء خدمات المؤسسات الحكومية، مجلة بحوث متقدمة في الاقتصاد واستراتيجيات الأعمال، جامعة كربلاء، العراق، 2022/06/30.

4- بركان محمد، عربان عميروش، فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني للبيانات، مجلة التنمية والإشراف للبحوث والدراسات، المجلد 03، العدد 05، ديسمبر 2018 .

5- حازم أحمد قروانة، الرقابة الداخلية في البنوك التجارية، دراسة مقارنة بين بنك فلسطين في غزة والبنك الإسلامي الفلسطيني " مجلة أفق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد السابع عشر، سبتمبر 2019

6- حنين اسماعيل، أهمية التدقيق الداخلي في تقييم نظام الرقابة الداخلية، مجلة دراسات اقتصادية جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائ، العدد 03، 21، 07.20 . ص 81.

7- عبد الباقي محمد سعد، أثر الرقابة الداخلية وفق نظام COSO في جودة التقارير المالية بالمصاريف السودانية، جامعة النيلين، السودان، المجلد 15، 2020 م، العدد 03 .

8- علي عماد محمد ازهر، آلية نظام الرقابة الداخلية في البنوك المصرفية (دراسة حالة البنك الكويتي المركزي)، مجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، المملكة الأردنية الهاشمية، الإصدار

السابع عشر

- 9- لويزة بهاز : حورية علبية، صفية مصطفى، دور المراجعة الداخلية في تفعيل نظام الرقابة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية (JAEAS)، جامعة غرداية (الجزائر)، المجلد 1 العدد 2 سنة 2019، المركز الجامعي بأفلو، ص 32 .
- 10- مالطي سناء وخيري الخادم، تقييم نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، الجزائر، العدد 2019/01/00.
- 11- مرتضى محمد شاني الحسيني وإبراهيم عبد موسى السبري، توظيف مكونات الرقابة الداخلية لتعزيز جودة التدقيق الخارجي بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية الإدارية لكوفة، العراق، العدد 4، 2017 .
- 12- مشكور، سعود جابد، "التشغيل الإلكتروني للبيانات المحاسبية , أثره في تحسين كفاءة أداء الرقابة الداخلية"، مجلة المتنبى للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، العدد الخاص، أيار 2016 .
- 13- نوال بن عمارة، الرقابة الداخلية وأهميتها في مصارف المشاركة، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 09، 2009.

ملخص:

يهدف هذا البحث الى دراسة اثر استخدام الرقابة الداخلية في المؤسسات التي تعتمد التشغيل الالكتروني على تحسين الاداء وتعزيز الثقة بين جميع الاطراف المعنية .و تسهيل إعداد التقارير و المخططات الدورية المتعلقة بالرقابة الداخلية و إدارة عمليات الفحص و التدقيق، لتحديد الخروقات و التحكم في العمليات الداخلية.

و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الرقابة الداخلية بمثابة خطة تنظيمية لحماية الأصول و ضبط الثقة في البيانات المحاسبية و إمكانية الاعتماد عليها، وإن نقص الخبرة من أهم معوقات تقييم الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الرقابة الداخلية- التشغيل الالكتروني - البيانات المحاسبية

Abstract :

This research aims to study the impact of the use of internal control in institutions that rely on electronic operation to improve performance and enhance confidence between all concerned parties. And to facilitate the preparation of periodic reports and plans related to internal control and the management of examination and audit operations, to identify violations and control internal operations.

The study concluded a number of results, the most important of which are: that the internal control is an organizational plan to protect the assets and control the confidence in the accounting data and the possibility of relying on it, and that the lack of experience is one of the most important obstacles to evaluating the internal control in light of the electronic operation.

Keywords: internal control - electronic operation - accounting data